

الفصل الخامس

المعرب والدخيل في التراث الأصيل

المعرب والدخيل في القرآن الكريم

المعرب ولهجة قريش:

كان العرب قديماً حزمة واحدة في منطقة محددة، ثم انقسموا شعبتين: عرب الشمال وهم بنو عدنان، وعرب الجنوب وهم بنو قحطان. ثم تفرعت كل شعبة إلى فروع عديدة بسبب التزايد السكاني، والبحث عن الكلا، والصراع القبلي، وعدم الاستقرار. لكن هذا التفرق لم يحرمهم من وحدة اللغة العربية، كما حصل لأمم كثيرة أخرى. إلا أن التفرق البشري أوجد ما أسماه العلماء باللهجات النابعة من لغة أصيلة واحدة.

واختارت القبائل مضارب لها في الجزيرة وعلى أطرافها. ومن الطبيعي أن تكون القبائل الأكثر ارتباطاً بالتخوم هي الأكثر تقبلاً للألفاظ الدخيلة بحكم تماسها بالدول الأجنبية المجاورة التي تتاخمها؛ فالغساسنة في الشمال اختلطوا بالسريان من سكان بلاد الشام، وبالروم حكام هذه البلاد. كما اختلطوا بالأنباط في جنوب مضاربهم. والأنباط عرب ولكنهم اختلطوا بالسريان أكثر من غيرهم. كما توافدت على الغساسنة مفردات قبطية وبربرية من الشمال الإفريقي، وفارسية من الشرق.

أما عرب الجنوب فكانوا كثيري الاختلاط لأنهم عاشوا على سيف البحر، فانتالت عليهم ألفاظ حبشية، وزنجية، وبربرية، وهندية، وقبطية، وفارسية، وغيرها.

لكن القرآن نزل بلغة قريش، وكانت قريش مستقرة في مكة وما حولها في صميم الجزيرة، وليس على التخوم. فأين منها هذا المعرب والدخيل؟

لقد كانت لهجة قريش واحدة من لهجات الجزيرة، ولم تكن أرقى اللهجات ولا أنفاها. بل كانت واحدة من لهجات بني عدنان، لكنها انفردت بأمرين جعلها في مصاف لهجات العرب، ومجمعاً للفصح والدخيل على السواء، هما:

1 - الكعبة المشرفة: فقد كان العرب جميعاً - وأمم كثيرة غير العرب - يتوافدون على مكة للحج، والطواف حول الكعبة، وزيارة الأصنام والأنصاب حولها. فكانت قريش تمتص لهجاتهم، وتتقبل فصيحهم ودخيلهم، فتمتص ما استقبلت وتستخدمه، ومن ثم تُشيعه بين القبائل الوافدة. وكان العرب أيام المناسك يختاطون فيما بينهم من جهة، ويستخدمون لهجة قريش الشائعة، طوال مدة إقامتهم وإقامة شعائهم، ثم يعودون إلى مضاربهم.

2 - التجارة: لقد كانت قريش - بحكم موقعها - تاجرة نشطة، كما أنها محطة قوافل التجار العربية، والإفريقية، والشرقية. وقد اشتهرت بموسمين كبيرين للتجارة خارج محيطها، فكانت تذهب صُعداً إلى الشمال صيفاً، وتنزل إلى الجنوب شتاءً، كما يؤكد قوله تعالى: ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ ۖ لَّيْلَهُمْ رِحْلَةٌ الْشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ [قريش: 2-1]. فكان التجار ينقلون البضائع مع لهجتهم، وتعود بأخرى مع أسمائها.

وكان سوق عكاظ يُعقد قرابة شهر كل عام في ظاهر مكة. وكانت البضائع تفد إلى السوق من أرجاء المعمورة المشهورة آنئذ كبلاد الروم، وفارس، والهند، ومصر، واليمن، والحبشة. وكانت بعض القبائل العربية تتولى حماية قوافل التجارة القادمة من فارس والروم، وتأخذ على ذلك أجراً، بعد أن تختلط بالتجار الأجانب.

وتبسط البضائع في السوق، وتباع بأسمائها الأجنبية، ويختلط ثم كلام

الأقوام، وتتجمع المفردات المعربة في لهجة قريش، كما تتجمع عملات الأقوام. وفي تلك المرحلة التي تشبعت فيها قريش بهذه المعربات ظهرت الدعوة المحمدية في قلب قريش، ونزل القرآن الكريم بهذه اللهجة التي ضمت بضع لهجات.

وقبل أن نتحدث عن المعرب والدخيل في القرآن الكريم نرى أن الرسول الكريم ﷺ نفسه وأصحابه من العرب الخُص كانوا يستخدمون كثيراً من المفردات الدخيلة - كغيرهم من أندادهم - وكان هذه المفردات من صميم لغتهم؛ يعرفونها ويتداولونها. فيروى أن أبا هريرة جاء إلى النبي ﷺ متألماً، فوضع النبي ﷺ أنمله الكريمة على بطن أبي هريرة وسأله: «شِكم دزد؟». فأجابه وقد عرف مقصوده: نعم يا رسول الله. ومعنى الجملة بالفارسية: البطن تؤلم؟ وسيأتي الحديث مفصلاً عن المعرب والدخيل في الحديث الشريف.

ولم نكد نجد عربياً تساءل عن لفظة معربة، ولا استغرب وجودها، لأنها كانت متداولة بينهم. على أن بعض معربات القرآن لم تكن معروفة لدى كثير منهم، ربما لجذتها، أو لندرة استعمالها، فكانوا يسألون عنها. من ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزُّقُومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ الْأَشِيمِ ﴿٤٤﴾﴾ [الدخان: 43-44]. فسأل بعض الصحابة النبي ﷺ عن شجرة الزقوم، فقال: «إن هذه الشجرة لا تنبت في بلادنا». فأخبره رجل قدم من إفريقية أنها شجرة تُنبت الزُّبْدَ والتمر. وحين سمع أبو جهل هذه الآية قال لجارته: «هاتي الزبد والتمر لتزقُم».

موقف العلماء من المعرب في القرآن:

وقف العلماء - بعد مرحلة تفسير القرآن - من المعرب ثلاثة مواقف، كان منهم يرفض وجوده، ومنهم يؤيده، وآخرون وقفوا موقفاً وسطاً. وجرت مناقشات طويلة كل طرف يأتي ببراهين على وجهة نظره. وانتصر المؤيدون في نهاية الأمر، وغدا الحديث عن المعرب في القرآن شبيهاً بالحديث عن أي لفظ غريب فيه، فشرحوه وبذلوا جهودهم العلمية في تفسيره.

ونحاول في هذه العجالة بسط آراء الفرقاء بعجالة، لنخلص إلى رأينا:

الأول: يرفض بعض العلماء وجود أي لفظ أعجمي فيه، وهم الفريق الأول، وقالوا كتاب الله ليس فيه شيء من غير العربية. وقال أبو عبيدة⁽¹⁾: «مَنْ زَعَمَ أَنَّ فِي الْقُرْآنِ لِسَانًا سِوَى الْعَرَبِيَّةِ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْقَوْلَ»، واحتج على ذلك بقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف: 2]. وذهب أبو عبيدة إلى أنه ليس فيه أعجمي، وما وقع فيه من اتفاق اللغتين.

واستدلوا كذلك على عدم وجود المعرب والدخيل من قوله تعالى: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبُطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾ [فصلت: 42]. واستكبروا أن يكون في القرآن لفظ غير عربي، وادَّعوا أن هذه الألفاظ عربية، أخذتها الأمم المجاورة منهم.

الثاني: يؤمن علماء آخرون بوجود ألفاظ أعجمية في القرآن، فقد روي عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة في أحرف كثيرة: أنه من غير لسان العرب، مثل: **السَّجِّلُ**، **والمشكاة**، **واليم**، **والطور**، **والأباريق**، **والإستبرق**.. وابن عباس أعلم بالتأويل من أبي عبيدة.

ورأت فئة من العلماء في قوله تعالى: ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ أن الكلمات اليمية بغير العربية لا تخرجه عن كونه عربياً. كما أن القصيدة الفارسية لا تخرج عن فارسيته بوجود ألفاظ عربية فيها. وفي قوله تعالى: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبُطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾ [فصلت: 42] يرى ابن هشام أن القرآن محفوظ من اللحن، والزيادة والنقصان. والدخيل ليس لحنًا، ولا زيادة ولا نقصانًا. وقد أخرج ابن جرير بسند صحيح عن أبي ميسرة التابعي قال: «في القرآن من كل لسان». فلا بد أن تقع فيه الإشارة إلى أنواع اللغات والألسن ليُتمَّ إحاطته بكل شيء، فاختير له من كل لغة أعذبها.. وأكثرها استعمالاً للعرب. ولا شك أن هذا من إعجازه.

كما اعترف بعضهم بأنه «كان للعرب العاربة التي نزل القرآن بلغتهم بعد مخالطة لسائر الألسنة في أسفارهم، فعلمت من لغاتهم ألفاظاً غيّرت بعضها

(1) مقدمة المعرب للجواليقي: 4.

بالنقص من حروفها واستعملتها في أشعارها ومحاوراتها، حتى جرت مجرى العربي الفصيح.. وعلى هذا الحد نزل بها القرآن⁽¹⁾.

كما صرح ابن النقيب بأن «من خصائص القرآن على سائر كتب الله تعالى المنزلة أنها نزلت بلغة القوم الذين أنزلت عليهم، ولم ينزل فيها شيء بلغة غيرهم. والقرآن احتوى على جميع لغات العرب، وأنزل فيه لغات غيرهم من الروم والفرس والحبشة شيء كثير⁽²⁾».

وقال الجاحظ في البيان والتبيين: «أهل المدينة نزل فيهم ناس من الفرس فعلقوا بالألفاظهم، فيسمون البطيخ الخربز، والسميط الروذق⁽³⁾، والمُصوص المزوز. وكذا أهل الكوفة يسمون المنحاة بال وهي فارسية، ويسمون السوق بازار⁽⁴⁾ وهي فارسية، ويسمون القثاء خياراً والخيار فارسية، ويسمون المجذوم ويذي».

وقد كان المؤيدون من أفاضل العلماء أكثر من الرافضين، مثل ابن عباس، وابن هشام، والثعالبي، وابن الأثير في النهاية، والسيوطي، وأخيراً الخفاجي.

الثالث: هم الفريق الوسط الذي يؤمن بوجود المعرب، ولكنهم يرون أنه صُهر بالعربية فصار كغيره من الألفاظ، وغدا عربياً بتعريبه، ولهذا دخلت المعربات في المعجمات الأولى ولم تدخل المفردات المولدة. يقول الأزهري في تهذيب اللغة: «إن الاسم قد يكون أعجمياً، فتعربه العرب فيصير عربياً».

وقد جمع أبو منصور هذه الآراء بقوله: «إن هذه الحروف بغير لسان العرب في الأصل، فقال أولئك على الأصل، ثم لفظت به العرب بألسنتها فعربته،

(1) الإتيقان: 136/1، والكلام لابن عطية.

(2) المصدر السابق.

(3) كلاهما فارسي.

(4) كلاهما فارسي، ومعنى هذا أن الجاحظ لم يكن متوسعاً في معرفته بالفارسية لكنه عالم مدقق.

فصار عربياً بتعريبها إياه. فهي عربية في هذه الحال، أعجمية الأصل. فهذا القول يصدّق الفريقين»⁽¹⁾ وأيده الخفاجي.

على أن هناك فئة أخرى ترى أنَّ ما وقع بين اللغات، إنما هو من تصاقب الألفاظ⁽²⁾. وأتوا على ذلك بشواهد قليلة لا تروي، من ذلك أن كلمة «تَنُور» موجودة في معظم اللغات، وتعني كلها كما جاء في القرآن، وأن كلمة «زور» بمعنى القوة وجدت في العربية والفارسية على حد سواء. وقد شرحهما الفيروز آبادي، ويبيّن أنَّ وجودهما في اللغات من قبيل التصادف، وليس من قبيل الاقتراض.

فمن أيّد وجود المعرب أيده عن بيّنة، ومن رفض وجوده إنما رفضه بدافع حبه للقرآن، وخوفه من أن تمسّه شائبة. والفئة الأخرى لم تنكر أعجمية هذه الألفاظ، كما أنها لم تعترف بها تمام الاعتراف، بحيث إنها ألبست المعرب والدخيل ثوباً عربياً، أبعداها عن العجمة.

ولا يمكن لذي علم بخصائص المعرب أن ينكر ما في القرآن الكريم من معرب ودخيل، وقولهم: «ليس من كتاب الله شيء إلا بلسان العرب» دليل على أن العربي لفظ بلسانه العربي والعجمي على ما جاء من حقيقة احتكاك العرب بجيرانهم.

عدد المعرب في القرآن:

لم يجد الأقدمون من العلماء أكثر من مئة وخمسة وعشرين لفظة دخيلة ومعربة، على رُغم هذه المعركة الطويلة. فإذا أسقطنا الألفاظ النبطية - ويزيد عددها على عشرين لفظة: لأن الأنباط عرب - وإذا أسقطنا بالتالي ما وقع فيه الشك وترجّحت عربيته، وجدنا أن عدد الدخيل لا يكاد يبلغ المئة، نصفه فارسي، ونصفه الآخر من سائر اللغات. وسبب إسقاطنا للألفاظ النبطية أنهم عرب عاشوا في شمالي جزيرة العرب. كما أن سبب العلماء اعتبار الألفاظ

(1) المعرب: 5، شفاء الغليل: 3.

(2) أثر الدخيل على العربية الفصحى: 71.

النبطية من الأعجمي، أنهم كثيرو الاختلاط بالسريان، ووجد في لغتهم عدد متميز من الألفاظ السريانية.

فالنضجة كلها حول عدد زهيد من المفردات. وهذا يدل على غير علمائنا الأقدمين على نقاء القرآن، وحرصهم الشديد على ما فيه من شرائع وألفاظ. وهذا معنى قوله تعالى: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبُطْلُ﴾ [فصلت: 42].

ومن جملة الدخيل الفارسي: إستبرق، سجيل، دينار، مجوس، زنجيل، كافور... وربما كان بعض هذه الألفاظ غير فارسي، ولكنه جاءنا عن طريق الفرس، وضاعت أصوله.

ومعظم المفردات العبرية الواردة في القرآن أسماء أعلام، مثل: إبراهيم، إسماعيل، إسحاق، يعقوب، تورا، جهنم... وكل اسم ختم بـ«إل - El» دل على أنه عبري، لأن «إل» هو اسم الله جلّ وعلا بلغتهم. كما أن معظم أسمائهم يأتي بصيغة فعل مضارع غائب، مثل: يعقوب (يعقب)، وإسحاق (يضحك)، وإسماعيل (يسمع الله). وسبب كثرة الأعلام العبرية في القرآن أنها أسماء أنبياء ورد ذكرها في التوراة.

والألفاظ السريانية مهمة كثيراً، لأنها لغة سامية كثيرة الاشتهار في بلاد الشام والعراق، وشديدة الالتحام بالعرب شمالاً بشكل خاص. ولأنها كانت لغة التجارة الأولى في الشرق قبل الإسلام. فتداخلت اللغتان، حتى غدا صعباً جداً إرجاع أصول بعض هذه المفردات لإحدى اللغتين. ويظل في القرآن مفردات سريانية تستحق الاهتمام والدراسة. إضافة إلى أن السريانية كانت أحياناً جسراً لنقل بعض المفردات الرومية إلى العربية.

والألفاظ البربرية الأصل هي نسبة إلى البربر؛ الأقوام الأصليين في شمالي إفريقية، وعدد المعربات منهم قليل جداً، مثل: أبّ.

وعدد الألفاظ الرومية قليل، ومعظمه دال على الطرق والقصور والمكايل، مثل: الصراط، الفردوس، الفسطاط، القسطاس، القنطار.

ولا نعني بالألفاظ التركية، لغةً تركيةً الحالية في شمالي سورية، ولا لغة السلاجقة الأتراك، بل التركية القديمة التي عرفت في أواسط آسية. ذلك أن الشعوب التركية موجات بشرية هائلة العدد. ولكل موجة لغة لا يفهمها الآخرون، مثل لفظة «غَسَاق».

والألفاظ الزنجية هي الوافدة من إفريقية السوداء، عن طريق اليمن، وبحر العرب، وبحر القلْزُوم، مثل: حصب.

وكما وجد في القرآن الكريم لهجات غير لهجة قريش، فقد وجدت مفردات دخيلة على اللغة العربية. وغيرُ العلماء على القرآن خدمت العلم كثيراً، لأنهم لم يتركوا فيه صغيرة ولا كبيرة إلا أشبعوها دراسة وتمحيصاً. صحيح أن معظم هؤلاء العلماء ما كانوا يعرفون غير العربية، فإنهم كانوا يكتشفون الدخيل ويتقصونه، ويفسرونه.

ونرى - إتماماً للبحث - أن نستعرض المعرب والدخيل في القرآن الكريم، ليكون في متناول السادة الباحثين. وسنذكر الألفاظ بحسب تسلسلها الأبتي، مع معناها المناسب للآية، وأصلها والآية التي وردت فيها، مع اسم السورة.



الألفاظ المعرّبة في القرآن الكريم

- 1 - آخِرَة: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آلِ اللَّهِ الْآخِرَةِ﴾ [ص: 7].
 قيل: الكلمة قبطية بمعنى الأولى (وانظر الأولى). والمقصود بالملة الآخرة: اليهودية والنصرانية.
- 2 - آزر: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آازَرَ﴾ [الأنعام: 74].
 آزر: اسم أعجمي من بلاد ما بين النهرين. وهو اسم أبي إبراهيم أو اسم عمه. أو هو نداء: يا مخطئ. أو شتيمة.
- 3 - آمين: اسم فعل أمر بمعنى استجب. وقيل: معناها يا الله، وقال الفارسي: معناها اللهم استجب لي، أو: كذلك يكون. وقيل: هي من أسماء الله. وهي ليست عربية لعدم وجود وزن «فاعيل» في العربية. واللفظ فرعوني قديم أصله «آمون». ولم ترد في القرآن الكريم، لكن المسلمين يؤمنون بها بعد الفاتحة.
- 4 - آن: ﴿حَمِيمٍ ءَانَ﴾ [الرحمن: 44].
 آن: حار متناه حره. والكلمة بربرية.
- 5 - آنية: ﴿تَشْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ﴾ [الغاشية: 5].
 آنية: حارة في غاية الحرارة، من السابقة، بربرية.
- 6 - أبابيل: ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ [الفيل: 3].
 جماعة الطير أو الخيل، واحدها: إبيل وأبؤل، وقيل: لا واحد لها. ولم يذكر أحد عجمتها، مع وضوح ذلك.
- 7 - أباريق: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَّعِينٍ ﴿١٨﴾﴾ [الواقعة: 17-18].

الإبريق: طريق الماء، أو مصبه. والكلمة فارسية مركبة من «آب: الماء» و«ريز: ساكب».

8 - أَبٌ: ﴿وَفَكِهَةٌ وَأَبًا﴾ [عبس: 31].

الأب: المرعى، وما تعتلفه الأنعام. والكلمة بربرية.

9 - ابْلَعِي: ﴿وَقِيلَ يَتَازَرُضْ أَبْلَعِي مَاءَكِ﴾ [هود: 44].

ابلعي: ازدردي. قيل: هي حبشية. وقيل: هندية.

10 - أَرَانِكَ: ﴿عَلَى الْأَرَائِكِ مُكْهُونٌ﴾ [سج: 56].

واحدًا أريكة، وهي السرير المنجّد، الفرش الجميل. والكلمة فارسية مركبة من «آرا: زينة» و«نيك: جميل»، ويلفظونها «أورَنِك».

11 - أساطير: ﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالِ اسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ [الفلم: 15].

واحدًا أسطورة بمعنى القصة والحكاية، من اليونانية Histori أي تاريخ، وعربت بالأباطيل من الأحاديث. وتعدد ذكرها في القرآن.

12 - أساور⁽¹⁾: ﴿مُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾ [الكهف: 31] واحدًا أسوار وسوار وهو طوق اليد من فضة أو ذهب. قال النابغة الذبياني:

وأبَدَتْ سِوَارًا مِنْ وَشُومٍ كَأَنَّهَا بَقِيَّةُ ألواحٍ عَلَيْهِنَّ مُذْهَبٌ

13 - أسباط: ﴿وَقَطَعْنَهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا﴾ [الأعراف: 160].

الأسباط في العبرية كالقبيلة في العربية، وهم الذين يرجعون إلى أب واحد، واحدًا سبط.

14 - إَسْتَبِرَق: ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾ [الكهف: 31].

هو الحرير الغليظ المنسوج من خيوط الذهب، أصلها الفارسي «إِسْتَبْرَه» فحولت الهاء إلى قاف.

(1) ووردت مجموعة على «أسورة» في قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا أَلْفِي عَلَيْهِ أَسُورَةٌ مِنْ ذَهَبٍ﴾ [الزخرف: 53].

- 15 - أسفار: ﴿كَمَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ [الجمعة: 5].
الأسفار: الكتب، واحدها سيفر. قيل: هي سريانية أو عبرانية. والحق أنها لفظة قديمة مذكورة في جميع اللغات السامية بما في ذلك العربية.
- 16 - إصري: ﴿أَقَرَّرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي﴾ [آل عمران: 81].
إصري: عهدي، واللفظة نبطية.
- 17 - أكواب: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ﴾ [الزخرف: 71].
واحدها كوب، وهو الكوز المستدير الرأس لا عروة له. فارسية.
- 18 - أليم: ﴿وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الأحزاب: 8].
أليم: موجع. قالوا: هي زنجية. وقالوا: عبرية. ونرجع عربيتها.
- 19 - إل: ﴿إِلَّا وَلَا ذِمَّةٌ﴾ [التوبة: 10].
الإل: الله تعالى، عبرية ونبطية. و EL: الله في معظم الساميات.
- 20 - إناه: ﴿غَيْرَ نَظِيرِينَ إِنَّهُ﴾ [الأحزاب: 53].
إناه: نضجه، واللفظة بربرية.
- 21 - أواب: ﴿يَتِمَّ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ [ص: 44].
الأواب: المسبِّح بلسان الحبشة. أو من «الأوب» وهو الرجوع في آخر النهار، وعلى هذا المعنى عربية.
- 22 - أوبي: ﴿أَوِّي مَعَهُ﴾ [سبا: 10].
أوبي: فعل أمر بمعنى سبَّحي، رَجَّعي المسيح. وعلى غير هذا المعنى عربية.
- 23 - الأولى: ﴿وَلَا تَبْرَحْ تَبْرِجَ الْجَهْلِيَّةِ الْأُولَى﴾ [الأحزاب: 33].
الأولى بالقبطية بمعنى الآخرة، والآخرة: بمعنى الأولى.
- 24 - بُرْهان: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾ [البقرة: 111].
الكلمة حبشية مشتقة عندهم من «برَه: اتضح وأُتار». وأضاف العرب عليها نوناً، واشتقوا منها.

- 25 - بروج: ﴿وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ﴾ [النساء: 78].
واحدُها البرج، وهو الحصن والبناء المرتفع. من اليونانية.
- 26 - بطائنها: ﴿مُتَكِّينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ [الرحمن: 54].
أي ظواهرها بالقبطية. وإذا كانت من البطن الذي يقابل الظهر فعربية.
- 27 - بعير: ﴿وَنَزَدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ﴾ [يوسف: 65].
البعير: الدابة الذي يحمل الأحمال أو يجر العربة. قيل: هي عبرية. وقيل: آرامية.
- 28 - بيع: ﴿هَلَدِمَتْ صَوْمِعُ وَيِعُ﴾ [الحج: 40].
البيعة: الكنيسة. والكلمة آرامية أصلها ومعناها البيضة. والآراميون يلفظون الضاد عيناً. وهي اسم لمعبد النصراني واليهود.
- 29 - تثير: ﴿وَلِئَسْتَرُوا مَا عَلَوْا تَثِيرًا﴾ [الإسراء: 7].
تثير: تدمير وإهلاك، وهي مصدر يُثير أي يهلك ويدمر. والكلمة نبطية أصلها آرامي. ومن الطريف أن «تبر» بالفارسية بمعنى الفأس الذي تكسّر به الأشجار.
- 30 - تنور: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ﴾ [هود: 40].
اللفظة موجودة في الأكديّة والأفستائية. هي ليست فارسية؛ فمحمد معين يقول: هي عربية، وابن دُرَيْد يقول: ليس بعربي فصيح. ونرى أنها من ألفاظ أمم ما بين النهرين من الساميين، حيث فار التنور.
- 31 - التين: ﴿وَالَّتَيْنِ وَالتَّيْتُونَ﴾ [١] وَطُورِ سَيْنِينَ [٢] [التين: 1-2].
اللفظة آرامية.
- 32 - جبت: ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّلُغُوتِ﴾ [النساء: 51].
الجبت: اسم الشيطان. كما تطلق على الصنم، والكاهن، والساحر. قيل: هي حبشية.

33 - جُنَاحٌ: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَ فِيءِ ءَابَائِهِنَّ﴾ [الأحزاب: 55].

بمعنى الإثم والذنب، من «كُنَاه» الفارسية. وقيل العكس.

34 - جُنْدٌ: ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُّحْضَرُونَ﴾ [يس: 75].

الجند: العسكر بالفارسية، وعسكر فارسية كذلك. قالت الخنساء:

وعاداً قد علاها الدهرُ قَسْراً وحميرَ والجنودَ معَ الجنودِ

35 - جَهَنَّمَ: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا﴾

[التوبة: 68].

الكلمة عبرية أصلها «هِنُوم»، وهو اسم واد قرب القدس، جعل مزبلة ومحرقه.

36 - حِزْمٌ: ﴿وَحَرَّمْ عَلَى قَرْيَةٍ﴾ [الأنبياء: 95].

على قراءة «وحِزَم». حِرم: كلمة آرامية بمعنى طرد الكنيسة شخصاً من شركة المؤمنين. وعند السيوطي هي حبشية. بمعنى وَجَبَ.

37 - حَصَبٌ: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [الأنبياء:

98].

حصب: حطب بالحبشية، أو بلغة أهل اليمن فتكون عريية. وتكلمت بها قریش.

38 - حِطَّةٌ: ﴿وَاذْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ [البقرة: 58].

حطة: حنطة، عبرية لفظها عندهم «حِطَّا».

39 - حَوَارِيُونُ: ﴿قَالَكَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾ [آل عمران: 52].

هم الغسالون بالسريانية من «حورا» أي الأبيض، لأن أصحاب المسيح كانوا يغسلون الثياب ويبيضونها. وهي كذلك بالنبطية من «هَواري».

40 - حُوبٌ: ﴿إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ [النساء: 2].

حوباً: إثماً. قيل: هي حبشية. وقيل: عربية.

- 41 - دَرَسَتْ: ﴿وَلِيَقُولُوا دَرَسَتْ﴾ [الأنعام: 105].
 درست: من الدراسة العبرية بمعنى قرأت. والمِدرَاش عندهم: المدرسة التي تدرس فيها التوراة، وشينهم سين عربية.
 42 - دينار: ﴿وَمِنْهُمْ مَن إن تَأَمَّنْهُ يَدِينَارٍ﴾ [آل عمران: 75].
 دينار: فارسية، أصلها دِنَار.
 43 - رَاعِنَا: ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا أَنْظِرْنَا﴾ [البقرة: 104].
 راعنا: لفظ عبري بمعنى السبّ والتنقيص.
 44 - رَبَّانِيونَ: ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيَينَ﴾ [آل عمران: 79].
 الرباني: الحبر ورب العلم، أي الذي يعبد الرب. أو هو العالم بالحلال والحرام. قيل: هي آرامية، أو عبرية. كما أن لها أصولاً بالعربية.
 45 - رِيَّونَ: ﴿وَكَايْنِ مِّن نَّبِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ رِيِّيُونَ كَثِيرٌ﴾ [آل عمران: 146].
 لا يرى ابن منظور أنها عربية. والرب: السيد والملك، والصاحب. وهي بهذا الوزن سريانية.
 46 - الرَسَّ: ﴿كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّيِّسِ وَنُوحٌ﴾ [ق: 12].
 الرس: البئر، وهو اسم أعجمي.
 47 - الرقيم: ﴿أَمَرَ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ﴾ [الكهف: 9].
 الرقيم: اللوح بالرومية، أو الدواة، أو القرية، أو اسم الجبل، وكل المعاني رومية.
 48 - رَهَوَا: ﴿وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهَوًا﴾ [الدخان: 24].
 أي سهلاً دمثاً بلغة النبط، وساكناً بالسريانية. ونرجح أن تكون فارسية من «راهوار: المعتدل في سيره». أو من الألفاظ القديمة عند الأمم.

49 - زَبَانِيَّةٌ : ﴿سَدَّعُ الزَّبَانِيَّةُ﴾ [العلق: 18].

واحدُها زَبَانِيَّةٌ، وهم الملائكة الغلاظ. وقيل المتمردون من الإنس والجن. وَسَمَّوُا الشَّرَطَ زَبَانِيَّةً، واحدُهم زَابِن. وطوروا المعنى إلى الأشداء، كقول بشار:

بيضُ جِدادُ وأشرافُ زبانيةٍ يَغْدُو على مَنْ يُعادي الويلُ والحَرْبُ
ذلك كله من «زبان: اللسان» بالفارسية.

50 - زَرَابِي : ﴿وَزَرَابِي مَبْثُوثَةٌ﴾ [الغاشية: 16].

هي الطنافس الفاخرة، واحدُها زُرْبِيَّة. من الفارسية «زَر: ذهب» و«بافته: منسوج».

51 - زَمْهَرِير : ﴿مُتَكِينٍ فِيهَا عَلَى الْأَرْأَيْكِ لَا يَرُونَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾ [الإنسان: 13].

المعنى: شدة البرودة، من الفارسية: «زَم: الريح الباردة»، «هَرِي: مكان يروى بماء المطر». أو من «رِيز: ناعم» و«هرير: موجب». قال الأعشى:

مُبْتَلَّةُ الْخَلْقِ مِثْلَ الْمَهَاةِ، لَمْ تَرِ شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا

52 - زَنْجَبِيل : ﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَتْ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا﴾ [الإنسان: 17].

نبات ذو عروق تسري في الأرض. واللفظ هندي أصله «زَنْجايرا». والعامية تلفظه جَنْزَبِيل.

53 - سُجْدًا : ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾ [البقرة: 58].

سجداً: مقنعي الرؤوس، بالسريانية.

54 - السَّجِّل : ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ [الأنبياء: 104].

السَّجِّل: الكلمة لاتينية من sigillum بمعنى الكتاب. وآراء أخرى.

55 - سِجِّيل : ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّنْ سِجِّيلٍ﴾ [الفيل: 4]

سجِّل: كلمة فارسية مركبة من سَنَك: حجر، وگِل: طين أي الطين المتحجر.

56 - سَجِين: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾ [المطففين: 7].

سجين: لغة في سجيل، أو السجن، أو حجر تحت الأرض السابعة مكتوب وعملُ الأشقياء، أو اسم واد في جهنم، أو السجل، والأخيرة يونانية.

57 - سَرَاب: ﴿وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾ [النبأ: 20].

هو ما يراه المرء من لمعان الماء في واضحة النهار، وهماً منه أنه ماء. والكلمة فارسية مركبة من «سر: رأس» و«آب: ماء» عربيّه الآل. قال سَوَّار ابن المُضَرَّب:

وإنَّ عَوَزْنَ هاجرةً بَقِيْفٍ كأنَّ سَرَابَهَا قَطَعُ الدُّخَانِ

58 - سِرَاج: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرْبًا وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾ [الفرقان: 61].

الكلمة فارسية «جراج». وقيل: سنكريتية من «سورج: الشمس». قال ابن المعتز:

وَمُحَرَّفٌ طَاقِينَ مِنْ سَبَجٍ فِي عَاجٍ وَجْهِ لَاحٍ كَالسُّرُجِ

59 - سُرَادِقٍ: ﴿أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ [الكهف: 29].

الكلمة فارسية بمعنى الدهليز، الرواق، الحاجز حول الخيمة. مركبة من «سر: رأس» و«بَزْدَه: ستارة».

60 - سَزْد: ﴿وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ﴾ [سبا: 11].

السرد: الدرع. والكلمة فارسية أصلها «زِرِه».

61 - سَرِيٍّ: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحَاكِي سَرِيًّا﴾ [مريم: 24].

السري: الجدول، النهر الصغير، السيد. والكلمة سريانية، أصلها: سَرِيو.

62 - سَفَرَةٌ: ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ۖ كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾ [عبر: 15-16].

السفرة: الملائكة الكاتبون، وهم من ينسخون من اللوح المحفوظ وهم القراء بالنبطية، من الآرامية: soffro بمعنى الكاتب.

63 - سَقَرٌ : ﴿وَمَا أَذْرَبَكَ مَا سَقَرٌ﴾ [المذثر: 27].

سقر: اسم النار الآخرة، من الآرامية chagar: الإحراق.

64 - سَكْر : ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا﴾ [النحل : 67].

معناها الخل وكلُّ ما حُرِّمَ كنبِذ التمر. قال ابن منظور: «وهذا شيء لا يعرفه أهل اللغة». وقيل: هو خمر الأعاجم، من الآرامية: chakro. أو الخل بالحشية.

65 - سَلِيلًا: ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلِيلًا﴾ [الإنسان: 18].

هو السهل اللين في الحلق . والكلمة أعجمية . وقيل : عربية أصلها : سَلَّ سِلًّا .

66 - سَنَّا : ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقَهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ﴾ [النور: 43].

السنا بالقصر: الضوء الساطع، وبالمد: الشرف والرفعة. والكلمة حبشية معناها: حَسَن. ووردت في الحديث.

67 - سُندس : ﴿وَيَلْبِسُونَ ثِيَابًا خَضْرَاءَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾ [الكهف: 31].

السندس: ضرب من الثياب الخضراء من رقيق الديباج. فارسية.

68 - سِينِينَ : ﴿وَاللَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾ وَطُورٍ سِينِينَ ﴿[التين: 2-1]﴾

سینین: اسم الجبل الذي نادى به الله موسى؛ فهو اسم مكان عبري. أو الحَسَن في الحبشية.

69 - سناء: ﴿مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ﴾ [المؤمنون: 20].

سيناء: موضع مشهور. وبالحبشية الحسن مثل سينين.

70 - شَطْرُ : ﴿شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: 144].

شطر: تلقاء بالحشية. و تُرْجِح عربيتها.

- 71 - صِرَاطُ: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: 6].
- الصراط: الطريق والشارع. والكلمة يونانية من strata، استخدمها العرب مجازاً للمنهج، والحق، والوسط. ووردت في القرآن الكريم أكثر من أربعين مرة، كما وردت في الشعر العربي.
- 72 - صَلَوَاتُ: ﴿هَلِّمَتْ صَوَامِعُ وَبَعَّ صَلَوَاتُ وَمَسْجِدُ﴾ [الحج: 40].
- الصلوات في العبرية والسريانية: كنائس اليهود، ويسمونها «صلوئا».
- 73 - ضَنْكُ: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ [طه: 124].
- الضنك: الضيق والضعف، من الفارسية «تنگ: ضيق». قالت الخنساء:
- أَبْنِي سُلَيْمَ إِنْ لَقِيتُمْ فَفْعَسَا فِي مَخْبِسِ ضَنْكِ إِلَى وَغَرِ
- 74 - طَاغُوتُ: ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجَبَتِ وَالطَّغُوتِ﴾ [النساء: 51].
- الطاغوت: الشيطان. وقيل: الكاهن بالحبشية. والكلمة أعجمية ولعلها سريانية لوزنها، بمعنى رئيس عقيدة الضلال.
- 75 - طَالُوتُ: ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ﴾ [البقرة: 249].
- اسم علم مذكر سرياني، أصله «شاؤل» من سبط بنيامين بن يعقوب.
- 76 - طه: ﴿طه مَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ [طه: 1-2].
- طه: يا رجل بالحبشية، أو النبطية، أو السريانية.
- 77 - طُوبَى: ﴿طُوبَى لِّهَؤُلَاءِ﴾ [الرعد: 29].
- طوبى: اسم الجنة من الطيب لكن هذا الشكل لم يستخدمه العرب فعُدوها أعجمية. وهي من الآرامية toubo أي السعادة، والعبرية tov أي طيب.
- وقيل: هي حبشية على معنى اسم الجنة.
- 78 - طُورُ: ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ﴾ [البقرة: 63].
- الطور: الجبل. سريانية وفيها «طورا».

79 - طوى: ﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ [طه: 12].

طوى: اسم واد بالشام. وقيل: الأرض. وفي العبرية: يا رجل.

80 - عَرِم: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ﴾ [سبا: 16].

العرم: السد، والمُسْتَاة التي يجتمع فيها الماء، أو اسم علم، أو اسم الخلد الذي نقب السد. والكلمة حبشية، وقيل حميرية.

81 - غَسَاق: ﴿إِلَّا حَيْمًا وَغَسَّاقًا﴾ [النبا: 25].

الغساق: المُنْتَن بلسان الترك، من اللهجة التُّخارية على ما يرى الطبري. ووردت كذلك في الحديث النبوي.

82 - فَرَث: ﴿تُسْفِكُكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِمْ مِنْ بَيْنِ فَرَثٍ وَدَمٍ﴾ [النحل: 66].

الفرث: ما في الكرش والأمعاء من الزبل. واللفظة سريانية.

83 - فردوس: ﴿كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ [الكهف: 107].

الفردوس: البستان والجنة. والكلمة يونانية.

84 - فوم: ﴿يُخْرِجُ لَنَا مِمَّا تُثْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا﴾ [البقرة: 61].

الفوم: الحنطة والحمص وسائر الحبوب. والكلمة سامية قديمة. وقيل: هي لغة في الثوم.

85 - فيل: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ [الفيل: 1].

الكلمة هندية، والحيوان معروف.

86 - قِرطاس: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرطَاسٍ﴾ [الأنعام: 7].

القرطاس: الصحيفة، الخارطة. والكلمة يونانية.

87 - قِسْط: ﴿وَأُولُوا الْقَلْبِ قَاسِمًا بِالْقِسْطِ﴾ [آل عمران: 18].

القسط: العدل. والكلمة يونانية معناها الأصلي الميزان، وبه غدا المعنى المذكور. ووردت كذلك في الحديث.

88 - قُسْطَاس: ﴿وَرِثُوا بِالْقُسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ [الإسراء: 35].

القسطاس: الميزان، والعدل. والكلمة يونانية.

89 - قَسُورَة: ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ [المذثر: 51]

القسورة: الأسد بالحشية. كما عربت بمعنى الشجاع، والعزيز.

90 - قِسْيَس: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَتَلُوا قَتِيلَةً وَرَهْبَانًا﴾ [المائدة: 82].

القس والقسيس: الشيخ بالسريانية، مرتبته بين الشماس والأسقف.

91 - قَسِيَّة: ﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَسِيَّةً﴾ [المائدة: 13].

على قراءة «قَسِيَّة» أي رديئة. وهي أعجمية من غير أن يحددوا.

92 - قَطْنَا: ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْ لَنَا قَطْنَا﴾ [ص: 16].

قطنا: كتابنا، من النبطية، ولعل أصلها آرامي.

93 - قَلَم: ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ [العلق: 4].

هو قلم الكتابة. والكلمة يونانية. ووردت جمعاً على معنى أسهم القمار في قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُ أَقْلَمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ [آل

عمران: 44].

94 - قُمْل: ﴿فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ﴾ [الأعراف: 133].

القمل: الدبى، والكلمة عبرية وسريانية.

95 - قَمِيص: ﴿وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ﴾ [يوسف: 27].

الكلمة يونانية، ووردت في الحديث.

96 - قِنْطَار: ﴿وَمَا تَيْسَرُ إِحْدَهُنَّ قِنْطَارًا﴾ [النساء: 20].

القنطار: وزن يعادل مئة رطل، أو مئة ضعف وزن آخر. واختلف وزنه مع العصور، وهو اليوم في دمشق 256 كغ. والكلمة يونانية، وتوهموا أنها سريانية بمعنى ملء جلد ثور ذهباً أو فضة.

- 97 - قَيُّومٌ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: 2]
القيوم: القائم بذاته فلا بدء له، وهو الله. واللفظة سريانية: gayomo.
- 98 - كَأْسٍ: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِّنْ مَّعِينٍ﴾ [الصفات: 45]
الكأس: فارسية أصلها «كاسه». وهو الإناء ما دام فيه السائل، على المعنى المعرب، وإلا فهو قدح. قال زهير:
يَجْرُونَ الْبُرُودَ، وَقَدْ تَمَشَّتْ حُمَيَّا الْكَأْسِ فِيهِمْ، وَالْغِنَاءُ
99 - كَافُورٌ: ﴿كَانَ مِرْاجُهَا كَافُورًا﴾ [الإنسان: 5].
نبات طيب الرائحة، والكلمة هندية.
- 100 - كَفَّرَ: ﴿وَكَفَّرَ عَنْنَا سَيِّئَاتِنَا﴾ [آل عمران: 193].
أي امح. واللفظة نبطية، فظنها بعضهم آرامية، والأنباط عرب.
- 101 - كِفْلَيْنِ: ﴿يُؤْتِيَكُمُ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ﴾ [الحديد: 28].
أي ضعفين، نصيين بالحبشية أو النبطية.
- 102 - كَنْزٌ: ﴿لَوْلَا أَنْزَلْ عَلَيْهِ كَنْزٌ﴾ [مرد: 12].
فارسية أصلها «كنج»، ووردت كذلك في الحديث.
- 103 - كُوبٌ: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ﴾ [الزخرف: 71].
هو الكوز، والجرة لا عرى لها. واختلفوا في أصلها؛ فمنهم من رآها يونانية من: kybos، أو لاتينية من: kupa ومعناها البرميل الصغير، وهي موجودة في الآرامية، والكردية، والأرمنية. . . ويرى إدي شير أنها «من موافقات اللغات».
- 104 - كُورَتٌ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [التكوير: 1].
أي غُورَت. والكلمة فارسية من «كور: العمى، الانطفاء». ويرى الطبري أنها من «كوز بكور» أي انطفاء في انطفاء يوم القيامة. والمعنى: إذا انطفت الشمس يوم القيامة. وقيل: معناها لُفَّتْ، فتكون عربية.

- 105 - كَيْلٌ : ﴿فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ﴾ [الأعراف: 85].
إناء بحجم معين يكال به . والكلمة آرامية .
- 106 - لِينَةٌ : ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا﴾ [الحشر: 5].
هي النخلة الكريمة بالعبرية . وقيل : كل شيء من النخل سوى العجوة فهو من اللين . يقول الكلبي : «لا أعلمها إلا بلسان يهود ويثرب» .
- 107 - مُتَكَأٌ : ﴿وَأَعَدَّتْ لَهُنَّ مَتَكَاً﴾ [يوسف: 31].
متكأ: من الاتكاء عربية . وقرئت «مُتَكَأٌ» فهي قبطية بمعنى الأترج من الحمضيات . وقيل : لها معان أخرى وكلها قبطية .
- 108 - مَجُوسٌ : ﴿وَالصَّالِحِينَ وَالنَّصِرَى وَالْمَجُوسَ﴾ [الحج: 17].
المجوس : كلمة فارسية ، هم الزردشتيون عبدة النار . ووردت في الحديث .
- 109 - مِخْرَابٌ : ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ﴾ [مريم: 11].
هو مصلى الإمام . والكلمة حبشية أصلها «مِكراب» ، وعندهم : صدر البيت .
- 110 - سَرَجَانٌ : ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن: 22].
المرجان : صغار اللؤلؤ أو البُسد . والكلمة فارسية أصلها «مُزواريد : اللؤلؤ» ، وقيل يونانية .
- 111 - مَرْقُومٌ : ﴿كِتَبٌ مَرْقُومٌ﴾ [المطففين: 9].
من الرقيم ، أي مكتوب . والكلمة رومية . وهم السيوطي فقال : عبرية .
- 112 - مُرْجَاةٌ : ﴿وَجِئْنَا بِضَلَعٍ مَرْجَلَةٍ﴾ [يوسف: 88].
أي قليلة ، يسيرة . والكلمة قبطية ، ومنهم من يراها عربية .
- 113 - مِسْكٌ : ﴿خِثْمُهُ مِسْكٌ﴾ [المطففين: 26].
المسك : طيب أسود مأخوذ من دم الغزال . والكلمة هندية بالشين ، وصلت إلينا عن طريق الفرس .

- 114 - مِشْكَاة: ﴿مَثَلُ نُورٍ كَمِثْكَوَةٍ﴾ [النور: 35].
المشكاة: كلُّ كُوَّةٍ غيرِ نافذةٍ بلسان الحبشة. ونطقها عندهم: maskot.
- 115 - مَقَالِيدُ: ﴿لَهُمْ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الزمر: 63].
المقاليد: المفاتيح، مفردها المعرب: إقليد ومقليد، من اليونانية: klidha. ونقلت إلى الفارسية مفردة فقالوا: كَليد، فتوهموا أنها فارسية. ولم يكد العرب يستعملونها إلا مفردة.
- 116 - مُقْسِطِينَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ [المتحة: 8].
المقسطون: العادلون، من القسط وهو العدل. والكلمة مشتقة من القسط وهو العدل باليونانية. ووردت في الحديث.
- 117 - مَلَكُوتَ: ﴿مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ﴾ [الأنعام: 75].
أي المَلِك. واللفظة آرامية: malkouto. ولعلها من الألفاظ السامية القديمة.
- 118 - مِئْسَاءُ: ﴿مَا دَلَّمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ﴾ [سبا: 14].
المنسأة: العصا العظيمة تكون مع الراعي بلسان الحبشة، وقيل: بلسان الزنج. وقال الطبري: «بلسان حمير».
- 119 - مُهْلٌ: ﴿يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ﴾ [الكهف: 29].
المهل: عكر الزيت، أو ما أذيب من المعادن. من لغة البربر.
- 120 - نَاشِئَةٌ: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾ [المزمل: 6].
ناشئة الليل: قيام الليل، بالحبشية.
- 121 - نَمَارِقُ: ﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ﴾ [الغاشية: 15].
مفردها نَمْرُقَة (مثلثة النون)، هي الوسادة التي يُتَكأ عليها. من الفارسية «نَرْمَاك» وهي كلُّ شيءٍ لطيفٍ وناعم. قال أمية بن أبي الصلت:
وتحتهم نمارق من دِمَقْسٍ ولا أحدٌ يرى فيهم سَنِيمَ

- 122 - هُدْنَا: ﴿إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: 156].
هدنا: تُبنا بالعبرية. ولعلها من الألفاظ السامية القديمة.
- 123 - هُونًا: ﴿يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُونَ﴾ [الفرقان: 63].
هونًا: حلماء، سريانية أو عبرانية. ولعلها عربية من الهون وهو الترفُّق.
- 124 - هَيْتَ: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ [يوسف: 23].
هَيْتَ لك: هلمَّ لك، نبطية أو سريانية.
- 125 - وَرْدَةٌ: ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ [الرحمن: 37].
الكلمة فارسية، عريبها الحَوْجَم.
- 126 - وَزَرَ: ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ [القيامة: 11].
الوزر (هنا): الجبل والملجأ. قيل: هي سريانية. وقيل عربية جنوبية.
- 127 - ياقوت: ﴿كَانَتْهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن: 58].
حجر كريم صلب، من اليونانية. وعزاها كثير من العلماء إلى الفارسية كالشعالي والجواليقي والبيروني من «ياكُند». ولعلها نقلت إلى العربية عن طريق الفرس.
- 128 - يَحُور: ﴿إِنَّمْ ظَنَّ أَنَّ لَن يَحُورَ﴾ [الانشقاق: 14].
أي يرجع بلسان الحبشة.
- 129 - يَسَ: ﴿يَسَ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ ﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [يس: 1-3].
أي يا إنسان، يا رجل بلسان الحبشة. وقيل: هي نوع من فواتح السور، أو قَسَم. والأرجح أنه خطاب للرسول ﷺ وتسمية له.
- 130 - يَمَ: ﴿فَأَغْرَقْنَهُمْ فِي الْيَمِ﴾ [الأعراف: 136].
اليم: البحر بالسريانية، أصلها: yammo، وكذا في العبرية.



نظم معربات القرآن

نظم بعض الشعراء المتأخرين مقطوعاتٍ شعرية ضمت نماذج من المفردات المعربة والدخيلة في القرآن الكريم، تسهلاً على الناس لحفظها. وكان العلماء قديماً يعمدون إلى نظم بعض العلوم شعراً لخدمة طلبه العلم، كما فعلوا في علوم: النحو، والصرف، والعروض، والقراءات، والطب، وما إلى ذلك.

ولعل أبرز من نظم المعربات تاج الدين ابن السبكي، فقد نظم سبعة أبيات ضمت سبعاً وعشرين لفظة، هي:

السَّلسَبِيلُ وَطَه كُورَتْ بِيَع	رومٌ وطوبى وسَجِيلٌ وكافورٌ
والزَّنَجِيلُ وَمِشْكَاةٌ سُرَادِقُ مَغ	إِسْتَبْرِقِ صَلَوَاتُ سُنْدُسُ طُورُ
كذا قراطيسُ رَبَّانِيهِمْ وَعَسَا	قُ ثُمَّ دِينَارُ وَالْقَمِطَاسُ مَشْهُورُ
كذلك قَنُورَةٌ وَالْيَمُّ نَاشِئَةٌ	ويؤتُ كِفْلَيْنِ: مذكورٌ ومسطورُ
له مقاليدُ فردوسٍ يُعَدُّ كذا	فيما حَكَى ابنُ دُرَيْدٍ مِنْهُ تَنُورُ

ونظم ابن حجر أربعاً وعشرين لفظة أخرى على رويِّ ابن السبكي فقال:

وزدتُ: جِزْمٌ ومُهْلٌ والسَّجْلُ كذا الـ	سَرِيٌّ والأَبُّ ثُمَّ الْجَبْتُ مذكورُ
وقِطْنَا وإنَّاهُ ثُمَّ مُتَّكَأٌ	دارَسْتُ يَضْهَرُ مِنْهُ فَهُوَ مَضْهُورُ
وهَيْتَ والسَّكْرُ الأَوَّاهُ مَعَ حَصَبِ	وأُوبِي مَعَهُ والطَّاغُوثُ مَسْطُورُ
صُرْهُنَّ إِضْرِي وَغِيضُ المَاءِ مَعَ وَزِرِ	ثُمَّ الرَّمِيمُ مَنَاصُ وَالسَّنَا الثُّورُ

وذكر السيوطي هاتين القطعتين في «الإتقان في علوم القرآن»، ثم عاد فدوَّنهما في «المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب»، وأضاف عليهما أحد عشر بيتاً في الإتقان وزادها بيتين في المهذب، فكمَّلَ عمل السبكي وابن حجر في رصد المعربات، وهي:

وزدت، يس والرحمن مع ملكو
ثم الصراط وذري يحور ومز
وراعنا طفقا هذنا ابلعي وورا
هود وقسط وكفر رمزه سقر
شهر مجوس واقفال يهود حوا
بعير آزر حوب وردة عرم
ولينه فومها رهو واخلد مز
وقمل ثم اسفار عنى كتباً
وحطة وطوى والرئس نون كذا
مسك اباريق ياقوت رخوا فهنا
وبعضهم عد الألى مع بطائنها
وما سكوتي عن ان وآنية
ولا بأيدي وما يثلوه في عبس

ب ثم سينين شطر البيت مشهور
جان ويم مع القنطار مذكور
ء والأرائك والأكواب مأثور
هون يصدون والمنشاء مسطور
ريون كنز وسجين وتشير
إل ومن تحتها عبث والصور
جاء وسيدها القيوم موقور
وسجدا ثم ريون تكثير
عدن ومنفطر الأسباط محصور
ما فات من عدد الألفاظ محصور
والآخرة لمعاني الضد مقصور
سيناء أواب والمزقوم تقصير
لأنها مع ما قدفت تكرير

وقد نظم تلميذي حسان الشيخ نجيب الضرير المعربات في القرآن حين
أسمعت الطلاب الشعر السابق عام 1999، فأحسن. وأرى ذكر قصيدته هنا
تكريماً لمجهوده، وتسهيلاً لحفظها:

الحمد لله باري الكون والبشر
هذا المعرب في القرآن أنظمه
ثم الصلاة على المبعوث بالظفر
شعراً، كما تفعل الأسلاك في الدرر

□ □

يس طه كياقوت ومرجان
على الأرائك في الفردوس متكا
طوبى بعذن وقمطاس ورحمن
والزنجيل مع الياقوت كفلان

□ □

ذو الرقيم وأسباط لناشئة
هونا يصدون أولى بطائنها
تحت الطوى سجداً قفل لآخرة
أواه أواب ذري كفسورة

□ □

إِستَبْرَقْ سَنَدَسْ وَالْمَسْكُ مَرْقُومَا وَالكَنْزُ قَرطَاسُ اللّهُمَّ قَيُّومَا
كَفَّرْ عَنِ الرِّبَّانِيِّينَ حُوبَهُمْ وَرَاعِ آزَرَ وَالْمَجُوسَ وَالرُّومَا
□ □

دَرْسٌ فِي الْقِسْطِ لِلرَّبِّيِّ مِشْكَاةُ صِرَاطُهُ صَوَاتٌ مِنْهُ مُزْجَاةُ
لَا يَخْلُدَنَّ لِمُهْلٍ فِي سُرَادِقِهَا جَهَنَّمُ ثُمَّ سِجِّيلٌ وَمِنْسَاةُ
□ □

أَنْ فَجِئَتْ وَطَاغُوتٌ وَدِينَارُ وَدَرْهَمٌ وَأَبَارِيْقٌ وَقِنْطَارُ
وَقُمَّلٌ ثُمَّ غَسَاقٌ بِهِ نَصَبٌ وَالسُّجْلُ مَقَالِيدٌ وَأَنْصَارُ
□ □

سَنِينَ يُضْهَرُ مِنْهُ الرَّهْوُ لِلْيَمِّ يَحْوَرُ فِي سَكْرِ لَأْبٍ فِي الْجِزْمِ
وَلِينَةٍ غِيْضٍ مِنْهَا وَالسَّرِيُّ بِهَا إِنَاهُ يَبْلُغُ قِسْيَسِينَ كَالْعَرِمِ
□ □

وَضَعْتُ هَذَا بِحَمْدِ اللَّهِ تَسْهِيلاً كَيْ تَسْتَطِيعَ الْقَوَافِي فِيهِ تَفْصِيلاً
لَكُنْ عَزَفْتُ عَنِ الْأَلْفَاظِ مِنْ نَبْطٍ لِأَنَّهُمْ عَرَبٌ بَرَّغَمٍ مَا قِيلاً



المعرب والدخيل في الحديث النبوي

كان النبي ﷺ أفصح العرب قاطبة . وقد جاءت فصاحته من رسالته السماوية المتمثلة في هذا القرآن العظيم المعجز ببلاغته ومضمونه ؛ فقد كان أول من ينزل عليه ، ويفهمه ويَعِيه ويستوعبه ، ثم ينقله إلى المسلمين ، ويمليه على كتاب الوحي ، ويشرح لصحابته سرّه ، وما غمض عليهم منه . ومن أرومته الأصيلة التي ينتمي بها إلى جده الأكبر عدنان ، وإلى قُصَي ، وهاشم ، وعبد المطلب . ومَن كان هذا نسبه لا جرمَ أن يولد عربياً فصيحاً . ومن قبيلته قريش التي نزل القرآن بلهجتها ، إلى جانب معرفته لللهجات العرب قاطبة .

فمن البديهي أن تكون أحاديثه الشريفة غايةً في الفصاحة ، وقدوةً لكل عربي ومسلم ، وأمثولةً لفهم الدين وبلاغة العربية . ولهذا لا نكاد نجدُ عالماً في اللغة ، أو البلاغة ، أو النحو والصرف ، إلا يشهد بحديث للنبي ﷺ بعد الآيات القرآنية .

ولم يجد النبي ﷺ - على هذه الفصاحة - غضاضةً في استخدام عدد من المفردات المعربة والدخيلة في أحاديثه ، مما كان متداولاً بين العرب ، وما كان يعتمدُ استخدامها ولا انتقاءها ، بل كانت تنسال على لسانه كما تنسال على لسان قبيلته قريش . والدليل على ذلك أن الصحابة كانوا يفهمون معظم هذه المفردات ، ولم يحتاجوا إلى شرحها ، لأنها دخلت لغتهم وغدت من مفرداتهم في شعرهم ، ونثرهم وأمثالهم ومحادثاتهم .

وهو - إن استخدم لفظة ما ، وأدرك أن بعض الصحابة لم يستوعبوها - عمد إلى شرحها في حديثه وتفصيله ، كقوله لعدي بن حاتم الطائي : «إنك من أهل دين يقال لهم الركوسية» ، ولم يقل له مثلاً : «أنت ركوسي» . وقوله : «النجوج يتأجج من غير وقود» ، أو قوله للسماصرة : «يا معشر التجار» .

ولا يعني كلامي هذا أن النبي ﷺ استخدم المعربات بشكل واسع، ولا أن المعربات كثيرة أصلاً في العربية؛ فكل ما روي أنه استخدمه، أو سمعه، أو تجاوب معه لا يزيد على سبعين لفظة، وإن تساهلت أكثر أجزم أنها دون المئة حتماً. ولم تكن هذه المعربات من لغة واحدة، بل كانت من عدد من اللغات لكن أكثر المعربات عنده من الفارسية، وهي كذلك كثيرة في القرآن والشعر، بحكم الجوار والمساس مع الشعب الفارسي منذ القدم. ويتلوها في الكثرة الآرامية (السريانية) بحكم معايشة الآراميين للعرب داخل الجزيرة، واليونانية بحكم حروبهم ودخولهم البلاد العربية، وعدا ذلك فمفردات قليلة، نادرة التكرار.

وفيما يلي المعربات التي وقعت عليها في أحاديث الرسول ﷺ، من غير شرح، لأن الشرح المفصل لها سيأتي بعد قليل:

1 -- من الفارسية، وعددها خمس وأربعون، هي:

أبرز	أترج
أرز	أسبرنج
أسطوان	ألنجوج
أنبجانية	بازر
بخت	بدج
برازيق	برجيس
بهرام	پیشپاره
تور	جُلاب
خربز	خَزْ
خوان	درمق
دهقان	ديجاج
زرفين	سرق
سُكرجة	سمسار

سوار	خندق
سُور	شُكْم
درد	شَهْبَرَة
صك	طسوس
قز	قفش
كُرْج	كُرسف
كنز	كوز
متسروات	مجوس
موم	نردشير
نرمق	

2 - من الآرامية، وعددها ست، هي:

أبيل	تَّخْم
سَفَرَة	أرسيون
ركوسية	كُفور

3 - من اليونانية، وعددها ثمان، هي:

إسطام	أنقليس
سوج	قميص
صراط	صلور
قسط	مقسطين

4 - من المصرية الفرعونية، وعددها ثلاث، هي:

أمين	زرماتقة	قنطوراء
------	---------	---------

5 - من اللاتينية، لفظتان، هما:

بابوس	صراط
-------	------

6 - من الحبشية، لفظتان، هما:

دركلة سنا

7 - من الهندية، لفظة واحدة، هي:

أرجوان

8 - من البربرية، لفظة واحدة، هي:

إناه

9 - من التركية الشرقية، لفظة واحدة، هي:

غساق

10 - من العبرية، لفظة واحدة، هي:

جهنم

11 - من النبطية، لفظة واحدة، هي:

إصر

وقد يردُ في بعض الأحاديث أكثر من لفظة واحدة، كقوله: «مَنْ لَعَبَ بِالْأَسْبَرَنْجِ وَالْثُرْدِ..»، أو قوله: «لَا تَأْكُلُوا الصُّلُورَ وَالْأَثْقَلِيسَ».

كما أنه ورد في الأحاديث عشرة ألفاظ من المفردات المعربة في القرآن، هي: إصر، إناه، جهنم، ديباج، سَفرة، سنا، صراط، غساق، قسط، مجوس.

ولم تكن هذه الألفاظ المعربة تدور في دائرة محدّدة، بل كانت متنوعة الموضوعات، تدل على تنوع المفردات بحسب الحاجة، ومن أهم موضوعات المعربات:

1 - مفردات في الاعتقاد، هي: الأسبزيون، الأريسيون، الركوسية، المجوس.

2 - ومفردات في الأدوات والآلات، هي: إسظام، أسطوان، ثور، زرفين، سكرجة، طست، قسط، كوز.

- 3 - ومفردات في الحرير هي: أبريسم، ديباج، سوج، خز، قز، سرق. وهذا يدل على كثرة أنواع الحرير المستوردة المعروفة منذ الجاهلية.
- 4 - ومفردات في النباتات والأعشاب، هي: أترج، أرز، أرجوان، خربز، كرسف.
- 5 - ومفردات في الملابس والزينة، هي: أنبجانية، زرمانقة، قفش، نرمق، سوار.
- 6 - ومفردات في الحيوانات؛ اثنتان بحريتان: أنقليس، وصلور، واثنان بريتان: بُخت، وبَدَج.
- 7 - ومفردات في الألعاب والألبيات، هي: أسْبَرَنج، دركلة، كُرْج، نَزْدشير.
- 8 - ومفردات في الأطعمة، هي: خِوان، دَزْمق، سور.

إلى جانب مفردات لأعلام، وأماكن، وكواكب، وطيوب، وغير ذلك. نستدل من هذا على أن فصاحة رسول الله ﷺ لم تمنعه من أن يستخدم السائد من المعربات، ومعظمها لا مرادف له في العربية.

وقد رجعتُ إلى معظم كتب الحديث واللغة، لأجمع ما نطق به النبي ﷺ، وأضعه بين أيدي السادة الباحثين، ورتبت المعربات ترتيباً أبثياً دقيقاً كما وردت عنه مفردة أو جمعاً، ليسهل الرجوع إلى البغية، وذكرت الحديث، وشرحت اللفظة المعربة أو الدخيلة، وأرجعتها إلى أصولها ومعانيها عندهم. واستشهدت بالشعر، لأبين شهرة هذه المفردات بين العرب سواء في الجاهلية والإسلام.



الألفاظ المعربة في الحديث النبوي

- 1 - آمين: «آمين خاتم رب العالمين على لسان عباده المؤمنين».
(كشف الخفاء: 18/1)
كلمة تقال في إثر الدعاء. قال الفارسي: معناها: اللهم استجب لي، أو: كذلك يكون. وهي اسم فعل أمر، ومن النادر أن يعرب العرب أسماء أفعال. وقيل: هي اسم من أسماء الله. واللفظة أعجمية فرعونية قديمة، من اسم الفرعون «آمون».
 - 2 - إبريز: «ومنه ما يُخرج كالذهب الإبريز».
(النهاية: 14/1)
ومعناها: الخالص، الصافي. والكلمة فارسية مركبة من «آب: ماء، رونق»، و«ريز: ساكب» من المصدر «ريختن: الصّب، السكب».
 - 3 - أبريسم: قالت عائشة تصف تزميل النبي ﷺ: «والله ما كان خُزاً، ولا قُزاً، ولا مِرْعَزَى، ولا أبريسم، ولا صوفاً»
هو الحرير. وقال ذو الرمة:
- كأَما اغْتَمَّتْ ذُرّاً الأَجْيَالِ بِالْقَزِّ والأَبْرِيسِمِ الهَلْهَالِ
- 4 - أبيل: «كان عيسى عليه السلام يُسمى أبيل الأيلين».
(النهاية: 16/1)
هو رئيس النصارى، أو الراهب، أو صاحب الناقوس في الكنيسة. سُمي بذلك لتأبله عن النساء وترك غشيانهن. وتصرفوا به فقالوا: أبِلْ يَأْبُلُ أَبَالَةً: إذا تَنَسَّكَ وترَهَّب. وأبيل الأيلين هو السيد المسيح، وهي إضافة لقدره وعظيم خطره. وكانوا يعظمون الأيل، ويحلفون به كما يحلفون بالله، والكلمة آرامية. وأخطأ الجواليقي فجعلها فارسية، وهماً منه أن معظم ما عُرب من الفارسية.

قال ابن عبد الحق⁽¹⁾:

وما سَبَّحَ⁽²⁾ الرُّهْبَانُ في كُلِّ بَيْعَةٍ أَبِيلَ الأَبْيَلِينَ المَسِيحَ ابْنَ مَرِيَمَا
وقالوا لمن يقرع الناقوس بالعصا: أَيْبَلِي.

5 - «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الأَتْرَجَةِ؛ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ».

(صحيح مسلم: 83/6)

هو نوع من الحمضيات يُدعى الكباد، وفصيحتها المُنْثَك. وهي فارسية أصلها تُرْجُج وعُربت بالأترج، وواحدتها أترجة، وتاء التأنيث من العربية. وقال عبيد بن الأبرص:

تَخَالَ رِيْقَ ثَنَايَاهَا إِذَا ابْتَسَمَتْ كَمِزْجِ شَهْدٍ بِأَتْرَجٍ وَتُفَاحٍ

6 - أَرْجُوَانُ: «لَا أَرْكَبُ الأَرْجُوَانَ، وَلَا أَلْبَسُ الْمُعْضَفَرَةَ».

(جامع الأصول: 445/5)

هو صبغٌ شجرٍ شديد الحمرة، معرب «أرغوان» من السنسكريتية. وهو في الأصل شجر ذو نور أحمر، واللفظة مركبة من «أرغا: أحمر»، و«وان: أداة تشبيه». واستخدمها العرب لكل ما يشبه الأرجوان.

7 - أَرْزُ: «والفاجرُ كالأُرْزَةِ صَمَاءٌ مُعْتَدِلَةٌ».

(جامع الأصول: 182/1)

الأُرْزَةُ: شجرة صلبة تعمُرُ طويلاً، وتكثر في الجبال. وهي شجرة الصنوبر كما تدعى شجرة الأرز، ثمَرُها مَرٌّ يدخل في الأدوية. والكلمة فارسية: أَرْزُ.

8 - أَرِيْسِيُونُ: من كتاب رسول الله ﷺ إلى هرقل عظيم الروم: «... وَإِنْ

تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الأَرِيْسِيِّينَ».

(صحيح مسلم: 109/12)

وقد تخفَّفَ الرء وتضعف، والياء واحدة أو مضعَّفة، وهمزتها تُكسر وتفتح، وكلُّها روايات. وقد تعدَّدت معاني الكلمة في المعجمات، من

(1) ويروى: ابن عبد الحق.

(2) ويروى: وما قَدَّسَ.

ذلك: أنهم أهل سواد وحرقتهم الزراعة ودينهم المجوسية. وقيل: هم الخدم والخول⁽¹⁾. وقال ابن منظور: «الأريسيون: هي من الرياسة، والمؤرس: المؤتمر، فقلب. وهم الفلاحون والزراعون». والمقصود في الحديث: أتباعك والمنقادون إليك من أهل مملكتك. والكلمة سريانية، وقيل: عربية، وهو بعيد.

9 - أسبذِي: «من محمد رسول الله لعباد الله الأسبذيين ملوك عُمان وأسدِ عمان». (الفائق في الحديث: 31/1)

الكلمة فارسية، واختلف العلماء في هذه التسمية؛ فقالوا: هم قوم من الفرس كانوا يعبدون «أسب» أي الجواد. ويقال: بل كانوا يعبدون بزَدُوناً. 2 - هم بنو تميم على سيف الخليج كانوا يعبدون الأسب، وأضافوا الذال في التعريب. 3 - وقيل: هي معربة من أسب، و«باز: الحارس والعمدة» أي حارس الجواد. 4 - وقيل: هي اسم قرية بالبحرين صاحبها المنذر بن ساوي الذي كاتبه النبي ﷺ، ودعاه إلى الإسلام مع قومه من بني تميم. وقد ذكرهم طرفة بن العبد، فقال:

خُذُوا حِذْرَكُمْ أَهْلَ الْمَشَقِّ وَالصَّفَا عبيدَ اسْبِذٍ، وَالْقَرْضُ يُجْزَى مِنَ الْقَرْضِ
5 - اسم قوم من المجوس كانوا يعيشون على بعض أطراف الخليج، ورد ذكرهم في الحديث: «رجلٌ من الأسبذيين». 6 - اسم قائد فارسي عينه كسرى على البحرين، فصار لقباً لكل أمير في البحرين. وآراء أخرى.

كان العرب يدعون الفرس بالمجوس، إلا إذا كانوا يؤمنون بإحدى الديانات السماوية، ولذلك قالوا: هي مركبة من «أسب» و«بُذ: صنم» والتي أصلها «بُت»، أي الوثنيون من عبدة الفرس.

10 - أسْبَرَنْج: «مَنْ لعب بالأسبرنج والتَّرد، فقد غَمَسَ يَدَهُ فِي دَمِ خَنْزِيرٍ». (النهاية: 47/1)

(1) الخول: العبيد والإماء وغيرهم من الحاشية.

هي لغة في الشطرنج. وقال ابن الأثير في النهاية: «هو اسمُ الفرس التي في الشطرنج». وهي بهذا التأويل مركبة من «أسب: جواد»، و«رنج: لون»، وأصلها «رنك». وعلى معنى الشطرنج هي لعبة هندية اسمها سنسكريتي، معناها الأجزاء الأربعة (وانظر: الألعاب والألبيات. وانظر: نرد).

11 - إسْطام: «من قضيتُ له شيئاً من حقِّ أخيه فلا يأخذنه، وإنما أقطع له إسْطاماً». (الفائق: 1/ 593)

الإسْطام: الحديدية تُحرك بها النار وتُنعَر. يريد: ذات إسْطام. واللفظة يونانية نُقلت إلى العربية من السريانية: estāmā. وهي في أصلها من غير همزة، أضافها السريان والعرب لتلافي البدء بالساكن.

12 - أسْطوان: «تقيء الأرض أفلاذ أكبادها أمثالَ الأسطوان من الذهب والفضة». (صحيح مسلم: 98/7).

مفردها أسطوانة بمعنى السارية والعمود. وقد شبه النبي ﷺ الأفلاذ بالأسطوان لعظمتها وكثرتها، وزئها فُعْلوان، ونونها أصلية. والكلمة فارسية أصلها «سُتون» بمعنى العمود والدَّعامة.

13 - إضر: «... وإذا أساء فعليه الإصرُ وعليكم الصبر». (الفائق: 1/ 33)

الإصر: العهد والميثاق، والمراد هنا الوزر العظيم والإثم، وهو العهد الثقيل. كما وردت في قوله تعالى: ﴿أَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي﴾ [آل عمران: 81] أي عهدي الثقيل وميثاقي. والكلمة نبطية.

14 - ألْنجوج: «ألْنجوج يتأجج من غير وقود». (الفائق: 2/ 452)

العود الذكي الطيب الريح يُبخر به، ويسمى العود الهندي. والكلمة فارسية.

15 - أَلوة: قال ﷺ في صفة أهل الجنة: «ومجامرهم الأَلوة غير مُطَرَّة».

(اللسان - ألو).

هو العود يتبخر به، من الفارسية.

- 16 - إناه: جاء في حديث الحجاب: «غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنْهَاء» (اللسان - أني). والكلمة قرآنية من قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يُدْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَبِذٍ﴾ [الأنعام: 53]. والكلمة بربرية، وقيل: عربية. وهي بمعنى نضجه.
- 17 - أَنْبَجَانِيَّة: «أَذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ وَاتَّوْنِي بِأَنْبَجَانِيَّةِ أَبِي جَهْمٍ». (جامع الأصول: 307/6)
- هي كساء عظيم لا عَلم له ولا خَمل، منسوب إلى «أنبجان»؛ بلدة في فارس. وقيل: منسوب إلى «منبج»؛ بلدة شمالي حلب، وهي كذلك فارسية، ولذلك قيل لها أيضاً «مَنْبَجَانِيَّة»، والأولى أولى. وقيل: هو الغليظ من الصوف.
- 18 - أَنْقَلَيْس: «لَا تَأْكُلُوا الصَّلْوَرَ وَالْأَنْقَلَيْسَ». (النهاية: 49/3)
- اسم سمكة على شكل حية، والكلمة يونانية، فارسيته مازماهي، أي السمكة الثعبانية. وانظر: صلور.
- 19 - بابوس: في حديث جُريج العابد: «إِنَّهُ مَسَحَ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ الرِّضِيعِ، وَقَالَ: يَا بَابُوسُ مِنْ أَبُوكَ؟»
- بابوس: الصبي الرضيع، والكلمة لاتينية babus بمعنى الطفل الصغير. كما استخدمها العرب للفصيل، وللوليد في مهده. نقلت إلينا من السريانية.
- 20 - بَازَر: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ، وَهُمْ الْبَازَرُ». (النهاية: 124/1)
- البازر: ناحية جبلية قرب كرمان بفارس. أو هم قوم من الأكراد. وروى «البازر» (بتقديم الراء على الزاي)، ويُقصد قوم بازس، وهو الاسم الپهلوي للفرس.
- 21 - بُخْتُ: «... وَنِسَاءُ كَاسِيَاتٍ، عَارِيَاتٍ، مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٍ، رُؤُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ». (صحيح مسلم: 190/17).

البخت والبختية: الإبل الخراسانية تُنتج من بين عربية وغيرها. ويراها بعضهم عربية، لكن الكلمة فارسية. وقالوا: جمل بختي وناقة بختية وقوله: «كأسنة البخت» أي: إنَّ ضفائره من مشدودة إلى فوق، فتصير كأسنة النوق البختية.

22 - بَذَج: «يؤتى بابن آدم يوم القيامة، كأنه بَذَج من الذلِّ». (الفائق: 73/1) الكلمة فارسية بمعنى الحمل، معرب «بَز: العنز». وقال (بُزْجِي): «فيخرج رجل من النار: كأنه بَذَج تُزْعَدُ أوصاله». قال أبو محرز المحاربي: قد هلكت جارتنا من الهمج⁽¹⁾ وإن تَجُع تَأْكُل عَتوداً أو بَذَج

23 - بَرَزِيق: «لا تقوم الساعة حتى يكون الناسُ برَازِيقَ». (النهاية: 118/1) ويروى «برازق». والبرازيق: الجماعات، واحدها بَرَزِيق، وبَرَزَق، وبرزاق. والكلمة فارسية، وتعني الجماعات من الناس والفرسان، أو الخيل مصطفة على شكل حلقة، أصله بَرَوَاز، وهو الإطار. قال جُهينة بن جُنْدب:

تَظَلُّ جِيادُنَا مُتَمَطِّراتٍ بَرَزِيقاً تَصْبَحُ أو تُغِيرُ
24 - بَرَجِيس: سئل عن الكواكب الخُئْسُ⁽²⁾ فقال: «هي البرجيس، وزُحَل، وعُطارد، وبَهْرَام، والزُّهْرَة». (النهاية: 113/1).

البرجيس: نجم المشتري، والكلمة فارسية. وانظر: بهرام.

25 - بَهْرَام: انظر الحديث السابق.

بهرام: كوكب المريخ. فارسية.

26 - بِيْشپَارَجَات: «البِشپَارَجَات تعظم البطن».

واحدها بيشپاره، وهي المقبلات التي تقدم قبل الطعام. والكلمة فارسية، عربت بتحويل الهاء إلى جيم وجمعت.

(1) الهمج: الجوع.

(2) الخنس: الكواكب كلها، أو السيارات منها أو بعضها. سميت بذلك لأنها تخنس في مجراها تحت ضوء الشمس، أي تستر وتختفي.

27 - تُخَم: «ملعونٌ من غيَّرَ تخومَ الأرض». (لسان العرب - تخم).
تخم: حدود الأرض. والكلمة آرامية، وقال ابن منظور: «لغة شامية»،
يريد سريانية.

28 - تَوْر: «يا أنسُ هاتِ التَّور». (صحيح مسلم: 9/232).
التور: إناء مثل القدح يُصنع من صُفر أو حجر، وقد يُتوضأ منه، وهو
مذكر. والكلمة فارسية بمعنى الشبكة، فعربت بإناء كالطشت. وقيل: هي
عربية، وهذا بعيد.

29 - جُلَّاب: روي عن عائشة: «كان ﷺ إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء مثل
الجلاب، فأخذ بكفه فبدأ بِشِقِّ رأسه الأيمن ثم الأيسر».
الجلاب: ماء الورد، فارسية مركبة من «كُل: زهرة» و«آب: ماء». ويروى
«بالجلاب»، فتكون عربية. قال ابن حجاج:

فَنَقْطَةُ مَنْ دَمِ أوداجِهِ أَنْفَعُ لي مِنْ رِطْلِ جُلَّابٍ

30 - جَهَنَّم: «.. وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عَذَّبَهُ اللهُ بِهِ فِي نارِ جَهَنَّمَ».

(صحيح مسلم: 2/120).

ورد اللفظ كثيراً في الحديث والقرآن والشعر والنثر، ليدل على دار العقاب
الأبدي. وهو من أسماء النار في الآخرة. واللفظ أعجمي لا ينصرف، من
اللغة العبرية. وكان عندهم اسماً لواد كان يقع في شرقي القدس، أو اسماً
لمالكة «كِهَنَام»، كان مزبلة القدس، ومحرقة، ومكاناً للحكم بالإعدام
وشنق المجرمين. ومنه صعد المسيح إلى السماء.

31 - خَرْبُز: «كان رسول الله ﷺ يحب الخربز». (كشف الخفاء: 1/453)
خربز: البطيخ الأصفر، أو نوع منه.

32 - خَز: سبق ذكر الحديث في: أبريسم، فانظره.

الخز: هو الثوب الحريري، أو المنسوج من الحرير والصوف، جمعه
خُزوز. والقز لغة فيه، لكن العرب فصلوا بينهما، كما في قول الخنساء:
ونلبسُ في الحربِ نسجَ الحديدِ ونلبسُ في الأمنِ خَزاً وقزاً

33 - جِوان: «إِنَّ أَهْلَ الْإِخْوَانِ لِيَجْتَمِعُونَ». (النهاية: 30/1).

والإخوان لغة في «الخوان» على قلة، ولهذا وردت في الحديث المذكور. والخوان (مثلثة الخاء) والإخوان: السباط الذي يوضع عليه الطعام عند الأكل. واللفظ فارسي بمعنى طبق الطعام. قال الشاعر:

وَمَنْحَرٍ مِثْنَاثٍ تَجُرُّ حُورَاهَا وَمَوْضِعِ إِخْوَانٍ إِلَى جَنْبِ إِخْوَانٍ
وَذَكَرْتُهُ بِالْخَاءِ لِأَنَّهُ الرِّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ. وانظر «سكرجة».

34 - دَزَكَلَة: وفي الحديث: «أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَصْحَابِ الدَّزَكَلَةِ». هي اسم لعبة حبشية.

35 - دَزَمَق: «الدَّرْهَمُ يُطْعَمُ الدَّزَمَقَ وَيَكْسُو التَّزَمَقَ».

هو الطحين المصنوع من لباب القمح، ويسمى الطحين المَحَوَّر، ويُلفظ كذلك بالكاف، وعليه قول الأعشى:

دَزَمَكَ لَنَا غُدُوَّةً وَنَشِيْلٌ وَصَبُوْحٌ مُبَاكِرٌ وَاغْتَبَاقٌ
وانظر: نرمق.

36 - دِهْقَان: «أَهْدَاهَا إِلَيَّ دِهْقَانٌ». (النهاية: 145/2).

الدهقان: كلمة فارسية تعني زعيم الفلاحين، ورئيس القرية، والنون فيها أصلية. وهي مركبة من «ده: قرية» و«خان: رئيس، سيد».

37 - دِيْبَاج: «... وَلَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَلَا الدِّيْبَاجَ».

هو الحرير الغليظ الملون الذي تصنع منه الثياب. وفارسيته «ديباه»، وجمعها: دِيْبَايج، ودبایج. وحولت الهاء إلى جيم.

38 - رَكُوسِيَّة: قال ﷺ لعدي بن حاتم الطائي: «إِنَّكَ مِنْ أَهْلِ دِينَ يُقَالُ لَهُمْ الرَكُوسِيَّة».

هم قوم لهم دين بين النصرانية وصابئة العراق، وهو من نعت النصارى السريان.

39 - زُرْفَيْن: في الحديث: «أن درع رسول الله ﷺ كانت ذات زُرَافِن» الزرفين: الحلقة الصغيرة، وتطلق على حلقة الباب، والحديدة في طرف الحزام يُشَدُّ بها كالأبزيم، والزرافن جمعها، وتجمع كذلك على زرافين. قال ابن المعتز:

على بستانٍ خَدَّيْهِ زَرَافِيْنٌ مِنَ السَّيْجِ
واشتقوا منه فعلاً، فقالوا: زَرَفَنَ شعرَه؛ أي جعله كالخلق. قال الشاعر:
خَدُوْدُ لَثْمُهَا يَبْرِي مَنْ الْأَسْقَامِ لَوْ أَمَكُنْ
فَمَا تَجَنِّي وَحَارِثُهَا بِقِفْلِ الصُّدُغِ قَدْ زَرَفَنُ
40 - زُرْمَانِقَةٌ: «إنَّ موسى عليه السلام أتى فرعونَ، وعليه زُرْمَانِقَةٌ». (النهاية: 2/ 301).

الزرمَانِقَةُ: جبة مصنوعة من الصوف. قيل: هي عبرية لذكر موسى في الحديث. وقيل: بل فارسية مركبة من «شُتْر: جمل»، و«بَان: لاحقة بمعنى الحارس والحامي»، ويعنون به الصوف الواقى للجمل، ثم قالوا: هي الجبة المنسوجة من صوف الجمل.

41 - سَرَقَ: «إِذَا بَعْتُمُ السَّرَقَ فَلَا تَشْتَرُوهُ». (الفائق: 1/ 590).
السرق: الحرير والأبيض منه خاصة. وقيل: هو أجوده، واحدته سرقة. قيل: الكلمة يونانية، وقيل: فارسية أصلها: سَرَه، أي جيد. قال الرُّفَيَّانُ:
والبِیْضُ فِي أَيْمَانِهِمْ تَأَلَّقُ وَدُبْلُ فِيهَا شَبَابٌ مُذَلَّقُ
يطيرُ فوق رؤوسهنَّ السَّرَقُ

42 - سَفَرَةٌ: «الماهرُ بالقرآن مع السَّفَرَةِ الكرامِ البرَّة». (صحيح مسلم: 6/ 84)
هم الملائكة. وقيل: الملائكة الكاتبون. وقيل: الرسل لأنهم يُسَفِّرون إلى الناس برسالات الله. وهي لفظة قرآنية: ﴿يَأْتِي سَفَرًا﴾ ١٥ ﴿كَرَامٍ بَرَزُوا﴾ [عب: 15-16]. وهم الكتَّاب بالآرامية، والکاتب بالآرامية: sefro، من السَّفَر وهو الكتاب. وهم القراء في الآية، أو هم الملائكة الكاتبون لقوله تعالى: ﴿كَرَامًا كَتِيبِينَ﴾ [الانفطار: 11].

43 - سُكَّرَجَة: «ما أكلَ نبيُّ الله على خوان ولا في سُكَّرَجَة، ولا خبزَ له مرقق». والكلام لأنس.

إناء طعام صغير من الخزف توضع فيه الكوامخ. عريته: الثَّقْوَة. أصلها أُسْكُرَجَة، مركبة من «أسكره، سكره: إناء من خزف»، و«جه: علامة التصغير. جمعها العرب على سكارج، وصغروها على: أُسَيْكِرَة وأُسَيْكِرَة. قال الصنوبري:

زِينُ السَّكَارِجِ وَالْمَوَا ثِدٌ فِي الْمَادِبِ حِينَ يَحْضُرُ
44 - سِمَسَار: في حديث قيس بن أبي غرزة: «كنا نسمي السماسيرة، فسمانا النبي ﷺ بأحسن منه؛ فقال: يا معشر التجار». هو الوسيط في البيع والشراء، جمعها السماسرة. أصلها الفارسي: سِيسَار، كما عربت بالسِّفِير. قال الأعشى:

وَأَصْبَحْتُ لَا أُسْتَطِيعُ الْكَلَامَ سِوَى أَنْ أَرَا جَعَ سِمَسَارَهَا
45 - سَنَا: قال رسول الله ﷺ لأم خالد: «سَنَا سَنَا» على خمصة كساها إياها. (النهاية: 415/2).

ورُوي: «سناه سناه» و«سَنَه سَنَه». وهي لفظة حبشية معناها حسن حسن. وقيل: السنا بالقصر: الضوء اللامع، وعليه قوله تعالى: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ﴾ [النور: 43]. وقيل: بالمد بمعنى الشرف والرفعة.

46 - سِوَار: «ومن أحب أن يسورَ حبيبهِ سواراً من نار، فليسوزهُ سواراً من ذهب».

السوار: طوق اليد المصنوع من الذهب أو الفضة، وجمعوها على أساوير وسواير، واشتقوا منها فعلاً كما في الحديث. وفي المثل: «لو أن غير ذات سوار لطمتني»، ذلك أن الإماء هن اللاتي كن يلبسن الأساور. وقال النابغة الذبياني:

وَأَبْدَتْ سِوَاراً عَنْ وَشُومٍ كَأَنَّهَا بَقِيَّةُ أُلُوحٍ عَلَيْهِنَّ مُذْهَبُ
ووردت في قوله تعالى: ﴿يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾ [الكهف: 31].

والكلمة فارسية، ولكنهم لا يستعملونها بمعنى المعرب، بل يقولون: دَسْتُ بِنْدَ أي حزام اليد. وأصلها عندهم بفتح السين بمعنى الفارس الراكب.

47 - سُوج: «أصحابُ الدَّجَالِ عليهم السَّيْجَانُ». (الفائق: 1/ 625).

السوج: الطيلسان الأخضر الغليظ، قيل: واحدها ساج، وجمعها الآخر سَيِجان. والكلمة يونانية.

48 - سور: «يا أهل الخندق، إنَّ جابراً قد صنع لكم سوراً، فحيَّلاً بكم».

(صحيح مسلم: 13/ 216).

سور: الضيافة، الوليمة، أو الطعام الذي يدعى إليه، أو الطعام مطلقاً. والكلمة فارسية بمعنى الوليمة، أو العرس. والخندق فارسية.

49 - شِكْمٌ دَرَدَ: عن ابن ماجه قال أبو هريرة: «... ثم جلستُ، فالتفت إليَّ رسول الله ﷺ وقال: شكّم درد؟ قلت: نعم. فقال: قم فصل؛ فإن في الصلاة شفاء».

في الحديث لفظان فارسيان؛ الأول هو «شِكْم: بطن»، والثاني «دَرَدَ: ألم» والمعنى: أتؤلمك بطنك؟ أو البطن مريضة؟ وجواب أبي هريرة يدل على شيوع التركيب.

50 - شَهْبَرَة: «لا تتزوجنَّ شهيرةً ولا لهيرةً». (الفائق: 1/ 684).

الشهيرة: المرأة العجوز فيها قوة، والكلمة فارسية مركبة من «شاه: ملك» و«پير: عجوز» والتاء المربوطة أضيفت في التعريب. قال ساعدة بن جؤيئة: لها خُفَّانٍ قد ثُلِبَا، ورأسٌ كراسٍ العودِ شهيرة نُؤولُ وتلفظ: شهيرة، وشَهْبَرَة.

51 - صِراط: «والصُّراط كحدُّ السيفِ أو كحدُّ الشَّعْرة». (كشف الخفاء: 2/ 31).

الصراط: كلمة لاتينية بمعنى الطريق الكبير، الطريق المسلوك. وعربت مجازاً كذلك بمعنى: المنهج، الحق. وردت في القرآن الكريم أكثر من أربعين مرة. ثم ذكرها الشعراء؛ قال جرير يمدح هشام بن عبد الملك: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطٍ إِذَا اغْوَجَ الْمَوَارِدُ، مستقيم

وتلفظ صادها سيناً وزايأ.

52 - طُسوس: «أَثَرِعُوا الطُّسُوسَ وَخَالَفُوا المَجُوسَ». (كشف الخفاء: 38/1)

الطسوس والطسوت والطساس: جمع طست، وهو إناء من نحاس لغسل اليدين وغيره، من الفارسية. قال أبو بكر الخالدي:

لئن لآح في عَضْدِ الأميرِ نجيعُهُ غداةَ جَرَتْ في الطُّسْتِ منه سباسبُ
53 - صَك: «إِذَا قُبِضَتْ رُوحُ المؤمنِ عُرِجَ بها إلى السماء، فيبعثُ الله بصكٍ مختومٍ يأمُنُهُ مِنَ العقابِ».

الصك: الوثيقة، وفي الفارسية: كتاب القاضي.

54 - صَلُّور: «لا تَأْكُلُوا الصَّلُّورَ وَالْأَثْقَلِينَ»

نوع من السمك كالحيات يدعى الجِرِّي. والكلمة يونانية: silouros. وتلفظ: صلور، وسلور.

55 - غَسَّاق: «لو أنَّ دلوأ من غَسَّاقٍ يُهْرَاقُ في الدُّنيا لَأَتَنَّ أَهْلَ الدُّنيا».

(النهاية: 366/3).

الغساق: ما يسيل من صديد أهل النار وغُسلتهم، أو ما يسيل من دموعهم. وقيل: هو الزمهرير. واللفظة تركية طخارية. وقد وردت في قوله تعالى: ﴿إِلَّا حِمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾ (٢٥) جَزَاءً وَفَاقًا ﴿٢٦﴾ [النبا: 25-26] ويرى المفسرون أنها هنا البارد المتتن.

56 - قَز: (انظر الحديث في: أبريسم).

نوع من الحرير، ولغة في الخز. ومع ذلك فإن العرب جَعَلُوها صنفين. والكلمة فارسية. قال عدي بن زيد:

كصانعةِ القَزِّ التي كلما ارتدَّتْ بصنعتِها كانت إلى اللبثِ أقربُ
57 - قِسْط: «إِنَّ الله تعالى لا ينامُ، ولا يَنبُغي له أن ينامَ، يخفِضُ القِسْطَ ويرفَعُهُ».

(الفائق: 345/2).

القسط: الميزان، سمي به من القسط الذي هو العدل، كما في قوله تعالى: ﴿وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: 18]. أو أَنَّ النبي ﷺ أراد القسم من الرزق الذي هو نصيب كل مخلوق، أي أَنَّ الله يرفع الأرزاق ويخفضها، كما يرفع الوزان يده ويخفضها عند الوزن، واللفظة يونانية جاءتنا عن طريق السريانية.

58 - قِسْط: «إِنَّ النساء من أسفه السفهاء، إلا صاحبة القسط والسراج».

(اللسان - قسط).

القسط هنا: مكيال بقدر نصف صاع، وأراد هنا الإناء الذي تخدم به بعلمها وتقوم بأمور وضوئه، وأصله من القسط الذي هو الحصاة والنصيب. وهي نفسها من العدل.

59 - قَفَش: في حديث عيسى عليه السلام: «إِنَّهُ لَمْ يَخْلُفْ إِلَّا قَفْشَيْنِ وَمِخْذَفَةً»⁽¹⁾

القفش: الحذاء بالفارسية، وأصلها «كَفَش». واشتقوا منها اسم فاعل فقالوا لصانع الأحذية: قَفَّاش.

60 - قميص: قال رسول الله ﷺ لعثمان بن عفان: «إِنَّ اللَّهَ سَيَقِمُّ صُكَّ قَمِيصًا، وَإِنَّكَ سَتُلَاصُّ عَلَى خَلْعِهِ، فَإِيَاكَ وَخَلْعَهُ».

هو الثوب القصير المرفوع، وهو مذكر. والكلمة لاتينية من: camisa. ودخل العربية عن السريانية: قمستا. واللفظ ورد كذلك في القرآن الكريم.

61 - قَنْطُورَاء: «يُوشِكُ بَنُو قَنْطُورَاء أَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ أَرْضِ الْبَصْرَةِ».

(الفاق: 380/2).

هو اسم أعجمي لجارية كانت لإبراهيم الخليل، ولدت له ولداً منهم أهل الصين والترك.

(1) المخذفة: خشبة يقذف الحصى بها، والمراد عصاه.

62 - قَيَرَوَان: «يغزو الشيطانُ بقيروانِه إلى السوق».

قيروان: فارسية معربة من «كازوان» بمعنى القافلة، والجيش العظيم.

63 - كُرْج: ورد ذكرها في حديث النبي ﷺ مع عائشة، وفي حديث عمر.

كرج: نوع من الألعاب والألبيات التي كانت معروفة في الجاهلية. ويذكر ابن خلدون أنها تماثيل خيل مسرجة من الخشب، تعلق بأطراف أقبية النساء، فيحاكين بها امتطاء الخيل. وكان أولاد قريش يلعبون بها أيام الأعياد. من الفارسية: «كُرّه: المهر، ولد الجواد أو الحمار». وحولوا الهاء إلى جيم.

قال جرير:

لبستُ سلاحي والفرزدقُ لعبةً عليه وشاحاً كُرْج وجلاجِلُهُ

64 - كُرْسُف: قال رسول الله ﷺ لحمئة في حيزتها: «اُخْتَشِي كُرْسُفًا».

(الفاثق: 2/ 404).

الكرسف والكرسوف: القطن، والقطعة منه: كرسفة. قيل: هي من الفارسية: كَرْشَف. وقيل: بل لاتينية: gossypium. وهي بلغة الخطاطين: اللِّقَّة التي ترمى في قعر الدواة.

65 - كُفُور: «لا تسكنوا الكفور».

(كنز العمال: 41589).

الكفور: القرى، مفردا الكُفْر، وهي القرية، والمزرعة. وقيل: هي ما بُعد من الأرض عن الناس، فلا يمرُّ بهم أحد، فكأنهم في القبور، ويشرحه باقي الحديث: «... فَإِنَّ ساكن الكفور كساكن القبور». من الآرامية: kafro، وكذا في عدد من اللغات السامية.

66 - كنز: «أُعْطِيَتْ الكنزين: الأحمر والأبيض».

كنز: فارسية من «گنج» وهو المخبوء من الذهب والفضة وكل ثمين. وقيل: هي سلافة. كما قيل: عربية. والأولى أولى.

67 - كوز: قال رسول الله ﷺ في صفة الحوض: «... وكيزأنه كنجوم

السماء».

(صحيح مسلم: 55/15).

الكيزان: جمع كوز، وهو الإناء الخزفي ذو عروة وبليلة، الجرة. والكلمة فارسية.

68 - مُتَسَرَّوَلَات: «اللهم اغفر للمتسرولات من أمتي».

متسرولات: اللابسات السراويل، من الفارسية: شلوار أي البنطال.

69 - مَجُوس: «أترعوا الطسوس وخالفوا المجوس». (كشف الخفاء: 38/1).

المجوس: هم قوم على دين المجوسية، وهي ديانة فارسية قديمة، عرفها العرب في الجاهلية. وهم أتباع زردشت الذين يقدسون النار. ومن تعاليمها: عبادة الشمس والقمر، الإيمان بوجود إله للخير وإله للشر، الأول اسمه أهورامزدا، والثاني أهريمن، فهي ديانة مثنوية دان بها بعض الأشوريين وبعض العرب. وقيل: عرفت قبل زردشت، ثم دعا إليها وأحيها.

اشتق منها العرب أسماء وأفعالاً، وتكرّر ذكرها في الحديث، مثل: «ما من مولود إلا يولد على الفطرة؛ فأبواه يهودانه، وينصرانه، ويمجسانه» (صحيح مسلم: 207/16)، وقوله: «جُزُوا الشوارب، وأرخوا اللحى؛ خالفوا المجوس». كما جاء ذكرها في القرآن: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالْمَجُوسَ﴾ [الحج: 17].

70 - مُقْسَطِينَ: «إِنَّ الْمُقْسَطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَىٰ مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ».

المقسطون: العادلون، من «القسط» وهو العدل، ووردت في القرآن. واللفظة يونانية.

71 - مُوم: «وأنهارٌ من عسلٍ مصقًى من موم العسل».

الموم: الشمع. واللفظة فرعونية. وقيل: فارسية. ذكرها امرؤ القيس:

وكأنَّ شاربَها أصابَ لسانَهُ مومٌ يخالطُ جسمَهُ بسقامِ

72 - نَرْدَشِير: «مَنْ لعب النردشير، كأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه».

(صحيح مسلم: 15/15).

النرد: لعبة الطاولة المعروفة، وُضعت في عهد أردشير بن بابك، ولذلك سميت باسمه. والنرد بالفارسية جذع الشجرة، و«شير: حلو» أي الشجرة الحلوة؛ فكانها شبهت بجذع الشجرة. وقيل: مركبة من «نرد» و«شير: مختصر أردشير». وهي مؤلفة من ثلاثين حجراً بلونين، ولوحة خشبية. وكأسين، وزهرين. وانظر رواية أخرى في (أسبرنج). قال البحري:

كَأَنَّ غُدرَانَهَا فِي الْوَهْدِ يَلْعَبْنَ مِنْ هَبَابِهَا بِالنَّرْدِ
وما زال اسمها مختصراً «النرد» معروفاً.

73 - نَرْمَقُ: (ورد في الحديث في: درمق).

النرمق: اللين من الثياب، أو الثوب الرقيق الأبيض. من الفارسية «نَرم»: ناعم، والهاء للنسبة، حولت في التعريب إلى قاف. وقال الزَّفَّيَّان:

كَأَنَّمَا نُشِرَ فِيهِ النَّرْمَقُ



المعرب والدخيل في الشعر العربي

لا يختلف المعرب في اللغة وكتب الأدب عما هو في الشعر، واللفظة المعربة هي هي حيثما وردت؛ فقد ترد في الحديث، وفي النثر، وفي الشعر جميعاً. وفهم المعرب في الشعر لا يقل أهمية عن فهم الغريب، بل أصعب. ذلك أن الغريب أولاه علماء اللغة اهتماماً لا يُضاهى، ونجد شرحه بسهولة في المعجمات اللغوية، وفي شروح الدواوين. في حين أن فهم المعرب يتطلب ثقافة خاصة، ومعرفة متميزة باللغات الأخرى، وبحثاً في كتب التعريب. وقد يجد الباحث شرحاً للفظ دخيل في المعجم اللغوي، وقد لا يجده. أو يجد معناه مخالفاً للسياق في البيت، ولذلك يلزمه الرجوع إلى هذه الكتب المتخصصة. والمعربات كثيرة في الشعر الجاهلي ومتنوعة، وينبغي أن نوجه اهتمامنا إلى العصر الجاهلي أولاً في أمر المعرب والدخيل لأنه الركيزة الأولى في الشعر العربي، ولأنه أغزر مادة حفظت لنا من ذلك العصر، وليس بين أيدينا نصوص نثرية كاملة ولا أخبار موسعة تفي بهذا الغرض. وهو كذلك يُبرز للناقد الرابط بين الشعر في العصر الجاهلي والقرآن الكريم في هذا النوع من المفردات. وإن كثرة استخدام الشعراء الجاهليين للمعرب دليل شيوعه في حوار الناس فيما بينهم.

ولدى دراستي للمعرب والدخيل في شعر العصر الجاهلي اتضح لي وجود شعراء لم يقع في شعرهم لفظ دخيل قط، وشعراء يكثر المعرب في شعرهم كثرة تسترعي الانتباه، وشعراء قل عدد المعربات في دواوينهم، وبرز في العدد بين العشر والعشرين.

فالذين يكثر المعرب في شعرهم هم الذين احتكوا بالأعاجم، أو عاشوا على تخوم الأمم الأخرى، كالشعراء الذين عاشوا في اليمن، أو على سيف بحر

العرب، وحضرموت، وشعراء الحيرة الذين مدحوا المناذرة، وشعراء الشام الذين خالطوا الغساسنة. وكلما توغلنا في قلب الجزيرة قلَّ الدخيل أو انعدم. ونادراً ما وجدنا شاعراً أعرابياً عاش في قلب الصحراء، ، استخدم لفظاً دخيلاً إلا ما ندر. فقد استخدم سُحيم لفظتين دخيلتين من الفارسية، فقال:

فلم أر مثلي مُستغِيثاً بِشَرِبَةٍ ولا مثلَ ساقينا المَصْرِدِ ساقيا
فاللفظة «مصرد» معربة من «صرد» وأصلها «سرد» بمعنى بارد.

وقوله:

كُسيِت قميصاً ذا سوادٍ وتحتَه قميصٌ من القوهي يَبِضُّ بناثِقُه
والقوهي نسبة عربية إلى كلمة «قوه» وأصلها «كوه» بمعنى الجبل. ومنطقة كوهستان منطقة جبلية إيرانية اشتهرت بنسج القمصان.

وقد نجد شاعراً عاش في الأطراف، واحتكَّ بقبائل نفذَ فيها التأثير الأعجمي، ومع ذلك قلَّ عنده المعرب كالنابغة الذبياني الذي قصد جلقَّ والحيرة، ومدح أمراءهما. وممن ندر الدخيل في شعره: السموءل، وعروة بن الورد، والثمر بن تَوَلَّب، وقيس بن الخطيم، وحاتم الطائي، ومن ورد شعرهم في بعض المجموعات الشعرية، فلم أجد في ديوان أيٍّ واحد منهم أكثر من كلمة أو كلمتين. وأن بعضهم تسرَّب إليه عدد من الدخيل، ولكنه لم يكن بذِي أهمية؛ ففي ديوان الخنساء خمس عشرة لفظة، وفي شعر زهير عشر، وعند عمرو بن شأس عشرون، وكذلك عند عنترة بن شداد. ولعلَّ حسانَ أغزر شعراء الجاهلية والإسلام من المقلين؛ فقد ورد في ديوانه ثلاث وثلاثون لفظةً دخيلة. بينما نجد تفوقاً كبيراً في عدد الدخيل عند بعض الشعراء كالأعشى الذي زاد عدد الدخيل في شعره على الخمسين، ويأتي عديُّ بن زيد دُوَيْنَه، لعيشهما الدائم بين المناذرة والفرس.

ولاحظتُ أن شعراء البدو أقلَّ استخداماً للمعرب والدخيل ممن عاشوا في المدن، لذلك نجد ذلك نادراً عند شعراء بني هُذيل وبني الححاس، ونجده كثيراً في شعر ربيعة وغسان والحميريين..

وقد راجعت دواوين شعراء الجاهلية، من أمثال: زهير، والنابغة، وعدي، ونهار، والأعشى، وعنترة، والمرقش، وعبيد، والسموئل، ولبيد، وطرفة، والشنفرى، وأمّية، وامرئ القيس، وحاتم، وابن معدي كرب، والمتلمس، وعمرو بن شأس، والأسود، والنمر، والمنخل، والمثقب، وسُحيم، وأبو دؤاد، وآخرين..

وراجعت شعر شعراء رسول الله ﷺ كحسان، وابن رواحة، والخنساء، ودواوين: الحطيئة، وضرار، وكعب، والقُطامي، وذو الرمة، وصريع، و متمم... فرأيت أن الدخيل عندهم - باستثناء حسان - قليل جداً إذا ما قورن بالعصر الجاهلي.

وقرأت من دواوين العصر الأموي: ديوان جرير، والأخطل، والفرزدق، والأخنس، وجميل، وكثير، والجعدي، والطفيل، وقيس، وابن قيس الرقيات، والعجاج، ورؤبة، والكميت، ودُريد، وابن أحمر... فرأيت الدخيل عندهم يقل - قلته في صدر الإسلام - لأن المسلمين كانوا مشغولين بالفتوح وروح العروبة تغطي على أنفاسهم الشعرية، ولأن الأمويين عرب أعراب عاشوا بعيدن عن العراق واليمن، ولأن شعراءهم إما من قبائل بدوية، وإما أن موضوعاتهم لم تضطرهم إلى استخدام هذا النوع من الألفاظ، باستثناء الأخطل الغساني والوليد بن يزيد الماجنين.

حتى إذا دلفنا إلى العصر العباسي وجدنا أن الدخيل يغطي كثيراً بسبب عيشهم في الحضارة وبين قصور الخلفاء والأمراء، وانغماسهم في المجون ومجالس الأنس، ووصف الطبيعة، وارتدائهم الحرير، وتحليهم بالزينة والجواهر... وهذا كله تقريباً من عوامل كثرة المعرب والدخيل.

وقد قرأت شعر: بشار، وأبي تمام، والبحري، والمتنبى، وأبي فراس، وابن الرومي، والخالدين، وسلم الخاسر، وابن المعتز، والصنوبري، وكشاجم، وابن مفرغ، والباخرزي، وابن جهم، ومهيار، والواساني، وابن طباطبا، وأبي الشمقمق، وابن حجاج، وابن سُكرة، والخوارزمي،

والعبدللكاني، والأرجاني، والزّوزني، والميمندي، وابن سناء الملك، وابن عبد ربه. ومن شعراء الخوارج: عمران، وقطري، والطرماح...

فرايت الدخيل عندهم مستحلاً ولا سيما أبو نواس وابن مفرغ والصنوبري. وخرجت بقرابة ألف بيت في كل واحد لفظ دخيل أو أكثر.

وإن نحن توقّفنا عند نهاية العصر العباسي، فليس لأن التعريب توقف أو قل، بل رأيناه ازداد وتنوع في العصرين المملوكي والعثماني، لكن كثرة الشعر، وتدني مستواه، وتكرار المعرب، دفعنا إلى التوقف عند هذا الحد. كما أن المعرب استمر وجوده في العصر الحديث، ونعتقد أن وجوده سيستمر ويزيد.

وقد ركزت اهتمامي على شعر شعراء عصر الجاهلية لمعرفة قدم المعرب وعراقته. وركزت على العصر العباسي لأنه عصر الحضارة، والترجمة، واختلاط الثقافات العربية بثقافات الشعوب الأخرى المسلمة وغير المسلمة. ولاحظت ارتباط الدخيل بحياة العبث والخمر والطبيعة، ولم يكن الشعراء جميعاً منغمسين بهذا.

على أنني أعدّ الأعشى أمير الشعراء في المعرب والدخيل، لأنه أكثر الشعراء قاطبة لإيراده مثل هذا النوع من المفردات، ولأن قسماً كبيراً منها كان الأول في استخدامه لها، وتنوعها بين الفارسية والسريانية والرومية. وإن كثرة هذه الألفاظ في شعره دفعت بعض النقاد إلى الشك والتظني بصحة شعره، ولا سيما قصيدته الميمية التي يمدح بها إياس بن قبيصة، حيث إننا نجد ثمانين عشرة لفظة دخيلة في سبعة أبيات، أغلبها أسماء أزهار. غير أن شكهم في غير موقعه، لأن الأعشى عاش حيناً في اليمن، وغرس الكرم في بعض ربوعها، وشربها وأشربها، ولأنه مدح الأمراء على طول سيف البحر، ولعله الوحيد الذي مدح أمراء الجنوب بهذه الكثرة من القصائد، ودخل بلاط المناذرة، ولعب بأدوات الموسيقى واستمع إلى عزفها، وتلّاه في القصور ومجالس الطرب، وطوّف في أحضان مختلفة من الطبيعة. يقول الأعشى في أدوات الموسيقى:

والنّاي نرّم وبربط ذي بُحّة والصنّج يبكي شجوة أن يوضّعا

ففي البيت ثلاث أدوات موسيقية. ونجد في أبيات أخرى: المستق،
والطنبور. ومن أبياته التي تتعدد فيها أسماء الأزهار قوله:

لنا جُلُسانٌ عندها وبنفسجٍ وسيسنبرٍ والمرزجوش مُنَمِّما

إلى جانب ما يستخدمه من حرير كالديباج، والثياب كالديابوذ (ثوب ينسج
على نيرين) والتبان (سراويل قصيرة كسراويل السباحين)، والأرندج (الجلد
الأسود). إضافة إلى بعض الأعلام الأعجمية كالدهقان، وابن هُرمز. وكلها
ألفاظ معروفة في الحيرة، لكن معظمها لم يكن معروفاً في مواضع أخرى.

ولم يدن من كثرة استخدام الأعشى للدخيل سوى الأخطل، والوليد بن يزيد،
وأبي نواس وابن مفرغ الحميري، وكشاجم، والصنوبري. بل إن كشاجماً شابهه
بتعدد المفردات الدخيلة في القطعة الواحدة، كقوله:

وسنبوَجَةٌ مقلو وة في إثر طرزينة
وعندي لك دستجة مطبوخٌ وقنينة
وطيهوج وفروج أجذنا لك تطجينة
فما عُذرك في أن لا ترى في سُكره طينة؟

ولم يستخدم الشعراء المعرب والدخيل لعدم وجود ند لهما في الفصح
العربي دوماً؛ فكثيراً ما نجد:

1 - أنهم يستخدمون المعرب مع بذل العربي له في مجالس الأنس للتفكه،
كقول أبي إسحاق الموصلي:

إذا ما كنت يوماً في شجاها فقل للعيد يسقي القوم بُرا
فإن السقي مكرمةً ومجد ومدفأة إذا ما خفت قسرا
وكلمة «بر» أصلها بالفارسية «پُر: مملوء».

2 - أو يستخدمونه للهزل، كقول العدوي:

أنا العربيُّ الباك

من كلمة «باك» الفارسية بمعنى طاهر ونقي.

3 - أو مراعاة للقافية، كقول العجاج:

كما رأيت في الملاء البرزدجا

والبرذج هم السبي، من كلمة «بُرْذَه» اسم مفعول بالفارسية بمعنى مسبي ومأخوذ. وعربها بالجيم، لأنهم يحولون الهاء إلى جيم في التعريب. وقد ذكر الجواليقي⁽¹⁾ رواية عن أبي حاكم «أن رؤية بن العجاج والفصحاء كالأعشى وغيره، ربما استعاروا الكلمة من كلام العجم للقافية لئلا يصرّفوا، ولا يشقّون منه الأفعال». وأتى على ذلك مثلاً برجز العجاج والعدوي.

4 - أنهم يدخلون المعرب عمداً في شعرهم تفصيلاً بأنهم يحسنون اللغات الأخرى، ويتصرفون باللفظ، كقول أبي المهدي (وهو من شواهد الجواليقي):

يقولون لي: شَنْبَذْ، ولستُ مُشْنَبَذاً طوَالَ الليالي، أو يزولُ ثَبِيرُ
ولا قائلاً: زُوذاً، ليعجلَ صاحبي وبستانُ في صدري عليّ كبيرُ
وشنبذ: فعل أمر بمعنى اجعله يوم «شنبه» أي يوم السبت. والكلمة فارسية من أصل سرياني. مشنبذاً: مُسْنَبَذاً. وزوذاً: بسرعة. بستان: الشدي. وذكر الجواليقي «بستان» بمعنى خُذْ، فعل أمر، وهو خطأ.

5 - أنهم يستخدمون الدخيل من العامية في الشعر، لكن هؤلاء من الشعراء المتأخرين، في العصر العثماني، مما لم ندرسه. ولكننا رأينا ذكر الشاهد زيادةً للفائدة. قال ابن معروف:

ملكُ الملاحِ تَرى العيو نَ عليه دائِرَةٌ يَطْطُ
ومخيمَ بَيْنَ الضلّو ع، وفي الفؤادِ له سَبَقُ
و«يطق» كلمة تركية دخيلة بمعنى الفراش أصلاً، وكانت تستخدم بمعنى الجند من حرس خيمة الملك.

(1) المعرب: 9.

6 - أنهم يعتمدون ذكر المعربات في الشعر التعليمي، كقول أحدهم في تعداد الكواكب السبعة:

لا زلتَ تَبْقَى وتَرْقَى للْعُلَا أَبْدَا ما دَامَ للسَّبْعَةِ الأَفْلَاكِ أَحْكَامُ:
مَهْرٌ وَمَاءٌ وَكَيَوَانٌ وَتِيرٌ مَعَا وَهَرْمَسٌ وَأَنَاهِيذٌ وَبَهْرَامُ
وهي فارسية، ومعانيها على التوالي: الشمس، القمر، زحل، عطارد،
المشتري، الزهرة، المريخ.



نماذج من المعرب والدخيل في الشعر

آرا: نعم، فارسية وأصلها: آرى، بكسرة مائلة. قال المعري:
 إذا قِيلَ لَكَ: اخشَ الدَّيْمَ مَوْلَاكَ، فَقُلْ: آرا
 آس: ضرب من الرياحين. قال عنترة:
 وَأَوْرَقَ فِيهَا الْآسُ وَالضُّالُّ وَالْغَضَا وَنَبَقَ وَنَسْرَيْنَ وَوَرْدَ وَعَوْسَجَ
 أَبْرِيسَم: الحرير، من الفارسية: أبريشم. قال ذو الرمة:
 كَأَنَّمَا اغْتَمَّتْ ذُرَا الْأَجْبَالِ بِالْقَزِّ وَالْأَبْرِيسَمِ الْهَلْهَالِ
 إِبْرِيق: وعاء صب الماء، من الفارسية: آب: ماء، وريز: ساكب. قال عدي:
 وَدَعَا بِالصُّبُوحِ يَوْمًا فَجَاءَتْ قَيْنَةً فِي يَمِينِهَا إِبْرِيقُ
 أَبْزَن: وعاء معدني يتعمل للاغتسال شبيه بالبانيو. من الفارسية: آبزن. قال أبو
 دؤاد الإيادي:
 أَجُوفُ الْجُوفِ، فَهُوَ مِنْهُ هَوَاءٌ مِثْلُ مَا جَافَ أَبْزَنًا نَجَّارُ
 أَبْهَةٌ: العظمة والبهجة. مركبة من «بهاء» العربية وقبلها «آب: ماء». قال بشار بن
 برد:
 زَوْرُ مَلُوكٍ عَلَيْهِ أَبْهَةٌ تَعْرِفُ مِنْ شَعْرِهِ وَمِنْ خُطْبِهِ
 أبيل: الراهب، أو القس القائم على قرع الناقوس، واللفظة آرامية. قال الأعشى:
 فَإِنِّي وَرَبُّ السَّاجِدِينَ عَشِيَّةٌ وَمَا صَكَ نَاقُوسَ النَّصَارَى أَبِيلُهَا
 أَتْرَج: نوع من الحمضيات، يدعى الكباد، واللفظة فارسية. قال عبيد بن
 الأبرص:
 تَخَالُ رِيْقَ ثَنَائِيهَا إِذَا ابْتَسَمَتْ كَمَرْجٍ شَهِدَ بِأَتْرَجٍ وَتَفَاحٍ

أَرْجَوَان: الصبغ الأحمر، والكلمة منكريتية. قال مليح بن الحكم:
 كَأَنَّ الْأَرْجَوَانَ عَلَى ذُرَاهَا وديباج العراقِ دَمٌ نَحِيرُ
 أَرْنَدَج: الجلد يُدْبَغُ بالعفص حتى يسودَّ. فارسية من «أرندَه». قال العجاج:
 وَكُلَّ عَيْنَاءٍ تُزَجِّي بِحَزَجَا كَأَنَّهُ مُسْرُولُ أَرْنَدَجَا
 أَسْبَدَ: الجواد، أو البرذون مركبة من الفارسية «أسب: جواد» والذال محوَّلة عن
 هاء النسبة «أسبه». وهو جواد كان يُعبد في الخليج. قال طرفة:
 خُذُوا حِذْرَكُمْ أَهْلَ الْمُشَقَّرِ وَالصَّفَا عبيدَ اسْبِدْ، والقَرْضُ يُجْزَى مِنَ الْقَرْضِ
 أَنْطَمَ: وسط القوم وأشرفهم، والكلمة يونانية. قال العجاج:
 يَا لَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فُومِهِ حَتَّى يَعُودَ الْمُلْكُ فِي أَنْطُمِهِ
 أَسْفِنَط: من أسماء الخمرة، والكلمة يونانية. قال الأعشى:
 وَكَأَنَّ الْخَمَرَ الْعَتِيقَ مِنَ الْإِسْفِنَطِ طِ مَمْزُوجَةً بِمَاءِ زُلَالِ
 أَسْوَار: الفارس، من الفارسية. قال القلاخ بن حَزَن:
 وَوَثَرَ الْأَسَاوِرُ الْقِيَاسَا صُغْدِيَّةً تَنْتَزِعُ الْأَنْفَاسَا
 وعربوها مجازاً بمعنى حلقات الزينة في المعصم. قال عمرو بن أحمر:
 عَذَّبَنِي ذُو الْجَلَالِ بِالنَّارِ إِنَّ هَامَ قَلْبِي بِذَاتِ أَسْوَارِ
 إَضْطَبَل: زُرِيبة الدواب، والكلمة يونانية. قال الشاعر:
 لَوْلَا أَبُو الْفَضْلِ وَلَوْلَا فَضْلُهُ لَسُدَّ بَابُ لَا يُنْصَى فَضْلُهُ
 ومن صلاح راشدٍ إصْطَبَلُهُ
 أَطْرِبُون: المقدَّم في الحرب، والكلمة يونانية. قال عبد الله بن سبرة الحرشي،
 وَقَدْ قَاتَلَ بِطَرِيقًا مِنَ الرُّومِ، فَقُتِلَ الرُّومِي، وَقُطِعَتْ أَصَابِعُ الْحَرَشِيِّ:
 فَإِنْ يَكُنْ أَطْرِبُونَ الرُّومَ قَطَّعَهَا فَقَدْ تَرَكْتُ بِهَا أَوْصَالَهُ قِطْعَا
 إَقْلِيد: المفتاح، والكلمة يونانية. يُنسب إلى تُبَّعٍ فِي حُجَّةٍ لِلْكَعْبَةِ:
 وَأَقْمَنَاهُ بِهِ الدَّهْرَ سَبْتًا وَجَعَلْنَا لِبَابِهِ إَقْلِيدَا
 إَكْسِير: الجوهر، والكلمة يونانية. قال الشاعر:
 إَكْسِيرُ فِسْقٍ كُلُّ بِمَفْرَدِهِ مَرْكَبٌ مِنْ مَدْبُرٍ فَاسِدِ

أُتْمُوذَج: مثال الشيء، من الفارسية أصلها «نموده». كما عربوها من غير همزة منذ العصر العباسي. قال البحرى:

أو أبلق يلقى العيون إذا بدا من كل لون معجب بتموذج
بازدار: صاحب الباز ومربيه. والكلمة فارسية مركبة من «باز» الطائر الجارح، و«دار: صاحب، مالك». قال أبو فراس:

ثم تقدمت إلى الفهاد والبازاريين باستعداد
باس: فعل ماض بمعنى قبل، من المصدر الفارسي «بوسیدن: التقبيل». قال الشاعر:

شادن قد أزال هماً عظيماً عندما عانق المحب وباسا
باسور: مرض معروف، جمعه البواسير، من السريانية. قال ابن طليق:
غادرتُ سرمك المبوسر مهدو م التواحي من طول كرفر
باطية: إناء للخمرة واسع الأعلى ضيق الأسفل، عربيته الناجود، والكلمة فارسية. قال الأعشى:

من رُقاق التجر في باطية جونة حارئة ذات روخ
باغ: الحديقة، البستان، فارسية. قال أبو الفتح البستي:
لا تُنكرن إذا أهديت نحوك من علومك الغر أو آدابك الثفا
فقيم الباغ قد يهدي لصاحبه برسم خدمته من باغه الثفا
بزبط: العود، فارسية مركبة من «بر: صدر» و«بت: بط»، أي صدر البط. قال الأعشى:

وبزبطنا مغل دائماً فقد كان يغلب إسكارها
برجيس: نجم المشتري، من الفارسية. قال رؤبة:
أوطف يهدي مُنبلاً عجوسا كافح بعد الثرة البرجيسا
برش: معجون يعمل من دهن الحشيش، من الآرامية: برشغنا، أي برء ساعة.
قال خضر الموصلي:

تبدل عن البرش المبلد بالطلا فعالم أهل البرش: غمر وجاهل

فما البرشُ إن فتشتَ عن كُنْهِهِ دُونِهِيةً تصَفَّرُ منه الأناملُ
 بُرْنُس: كلُّ ثوبٍ غطاء الرأس جزء منه، من اليونانية. قال ابن خطيب داريتا:
 كَأَنَّمَا شَحَرُوْهَا رَاهِبٌ يَرْدُدُ الْإِنْجِيلَ فِي بُرْنُسِ
 بُرْنُس: الأمير، من الفرنسية والإنكليزية. قال العماد الإصبهاني:
 شَكَا يَبَساً رَأْسُ الْبِرْنُسِ الَّذِي بِهِ تَنْدَى حَسَامٌ حَاسِمٌ ذَلِكَ الْيَبَسَا
 بِطَرَك: الرئيس المسيحي، من اليونانية: باثرياخس. قال الراعي:
 يَعْلُو الظَّوَاهِرَ فَرْدَا لَا أَلِيفَ لَهُ مَشْيَ الْبَطْرِكِ عَلَيْهِ رَنْطُ كَتَّانٍ
 بطريق: رتبة قائد الجيش، باليونانية. قال الشاعر:

فَلَا تُنْكَرُونِي، إِنَّ قَوْمِي أَعَزَّةٌ بِطَارِقَةٍ، بِيضُ الْوَجْهِ كِرَامُ
 بَلِيد: خامل، غير ذكي، من الفارسية: «بلید: النجس، الغبي». قال ابن
 مُخَارِق:

وَصَاحِبُ كُلِّ أَرْوَعٍ دَهْشَمِيٌّ وَلَا يَضْحَكُ ذُو الْجَهْلِ الْبَلِيدُ
 بَم: من أوتار المزهر وأغلظها صوتاً، من الفارسية. قال الطرماح:
 الْبَمُّ وَالزَّيْرُ وَكَأْسُ الطُّلَا أَوْلَى بِمَثَلِي مِنْ سَوَالِ الدِّيَارِ
 بَنَد: العلم الكبير بالفارسية، وعربت كذلك بالقائد والعكر. قال الرَّفِيقَانُ
 السَّعْدِي:

إِذَا تَمِيمٌ حَشَدَتْ لِي حَشْدًا عَلَى عَنَاجِيحِ الْخِيُولِ جُرْدَا
 مُلْبَسَةً سَبَائِباً وَبُرْدَا تَحْتَ ظِلَالِ رَايَةٍ وَبَنَدَا
 بَهْ بَه: كلمة فارسية دالة على التعجب والاحتسان. أنشد القالي في أماليه
 لشاعر:

مَنْ عَزَائِي قَالَ: بَهْ بَه سَنَخْ ذَا أَكْرَمِ أَصْلِ
 بُورِي: نوع من القصب تُنْسَجُ الحَصَرُ منه، ويقال لناسجه: الباري. قال
 العجاج:

كَالْخُصِّ إِذْ جَلَّلَهُ الْبَارِيُّ

بُوصِي: ضرب من السفن، وتطلق كذلك على الملاح، فارسية. قال سَلَامَةُ بن جندل:

يُقَمِّصُ بالبوصيِّ فِيهِ غَوَارِبُ متى ما يَخْضُها مَاهِرُ اللَّجِّ يَغْرِقِ
بُوقَالَة: كأس الخمرة ثم عمَّ استخدامها لكل شراب، فارسية أصلها «بِيَالِه»،
وقيل: يونانية. جمعها العرب على بواقيل؛ قال أبو نواس:

فَمَنْ رَأَى النِّيلَ رَأَى الْعَيْنَ مِنْ كَثْبٍ فما رَأَى النِّيلَ إِلَّا فِي الْبَوَاقِيلِ
بَيِّدَق: الراجل والماشي، وفي أحجار الشطرنج هو الجندي، من الفارسية
«بِيَادِه». قال الفرزدق:

مَنْعَتَكَ مِيرَاثَ الْمُلُوكِ وَتَاجَهُمْ وَأَنْتَ لِإِدْرَعِي بَيِّدَقٍ فِي الْبِيَادِقِ
بَيْعَة: كنيسة النصارى واليهود، والكلمة سريانية أصلها «بيضة» بمعنى القبة،
والعين عندهم يقابلها ضاد بالعربية، والعكس، قال الشاعر:

أَطُوفُ بِهَا لَا أَرَى غَيْرَهَا كَمَا طَافَ بِالْبَيْعَةِ رَاهِبٌ
تاج: قبعة الملك المرصعة، فارسية. قال حسان:

قَدْ أَرَانِي هُنَاكَ حَقٌّ مَكِينٍ عِنْدَ ذِي التَّاجِ مَجْلِسِي وَمَكَانِي
تامور: كلمة سريانية الأصل عربها العرب بمعانٍ عدة، منها الدُم كقول أوس بن حجر:

تُبْتُتُ أَنَّ بَنِي سُحَيْمٍ أَدْخَلُوا أَبْيَاءَهُمْ تَامُورَ نَفْسِ الْمُنْذِرِ
وعلى معنى صومعة الراهب كقول ربيعة بن مقروم:

لَدَنَا لِبَهْجَتِهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا وَلَهُمْ مِنْ تَامُورِهِ يَتَنَزَّلُ
تُبَّان: السراويل القصيرة، فارسيته بفتح التاء، مركبة من «تن: جسم»، و«بان:
حام». قال ابن مقبل:

أَصْوَاتُ نِسْوَانٍ أَنْبَاطٍ بِمَصْعَعَةٍ بَجَذَنَ لِلنُّوحِ وَاجْتَبَنَ التَّبَابِينَا
تَخْتَدَار: صاحب العرش، ثوب نفيس، من الفارسية. وعلى المعنى الأخير قال
عدي بن زيد، واختصرها ضرورة شعرية:

تَلُوحُ الْمَشْرِفِيَّةُ فِي ذُرَاهُ وَيَحْلُو صَفْحُ تَخْدَارٍ قَشِيبِ

تُرْس: ما يحمي المحارب من لباس وحديد. والكلمة يونانية معناها الأصلي:
الحجر الذي يوضع خلف الباب لإيصاده. قال البحرى:

مِنْ مُشِيحٍ يَهْوَى بِعَامِلِ رَمَحٍ وَمَلِيحٍ مِنَ السُّنَانِ بِتُرْسٍ
تُرْنَجٍ: ثمر من الحمضيات عربيته المَثَك ويدعى الكَبَاد، والكلمة فارسية. قال
صريع الغواني:

جَزَى اللَّهُ مَنْ أَهْدَى التُّرْنَجَ تَحِيَّةً وَمَنْ بِمَا يَهْوَى عَلَيْهِ وَعَجَلًا
تُرْنَجَانٍ: ضرب من الريحان، فارسيته «تُرْنُگان». قال صاعد الأندلسي:
لَمْ أَدْرِ قَبْلَ تُرْنَجَانٍ مَرَرْتُ بِهِ أَنَّ الزَّمْرَدَ أَغْصَانٌ وَأَوْرَاقُ
تُفَاحٍ: فارسية من «توبا». قال بشار:

وَرُضَابٍ ذِي أَشْرٍ أَغْرَ كَأَنَّمَا غُبِقَتْ مِشَارِبُهُ مِنَ التُّفَاحِ
تَكَّة: رباط السراويل، والكلمة آرامية. قال مطيع بن إياس:

لَا تُصَيِّرْنِي فِي الْوُدِّ كَمَنْ قَطَعَ التَّكَّةَ قَطْعاً ثَنَعَا
تَنْبَل: الكسول، القصير القامة، من الفارسية. وعلى المعنى الأخير قال حسان:
قَوْمٌ إِذَا مَا صِيحَ فِي حُجْرَاتِهِمْ لَاقَوْا بِأَنْذَالٍ تَنَابِلٍ غُزْلٍ
جام: كأس، قارورة، من الفارسية. قال أبو نواس، وفي بيته ثلاث كلمات
معربة هي: إبريق، درياقة، جام:

قَدْ بَاتَ يَسْقِينِي دِرْيَاقَةً سَالَتْ مِنَ الْإِبْرِيقِ فِي الْجَامِ
جاموس: الثور، من السنسكريتية مركبة من «كاو: بقرة» و«ميش: لاحقة
للمذكر». قال الراجز:

لَيْثٌ يَدُقُّ الْأَسَدَ الْهَمُوسَا وَالْأَقْهَيْنِ: الفيل والجاموسا
جُرَاب: لفافة الرجل، من الفارسية «كور: قبر» و«پا: قدم». كما عربت بمعنى
الكيس، قال أبو الشَّمْقَمَق:

وَلَقَدْ قَلْتُ حِينَ أَقْفَرَ بَيْتِي مِنْ جُرَابِ الدَّقِيقِ وَالْفَخَّارَةِ
جِرْبَانٍ: قراب السيف، جيب القميص. من الفارسية «گريبان: لُبّة القميص». قال جرير:

إِذَا قِيلَ: هَذَا الْبَيْنُ، رَاجَعْتُ عَبْرَةً لَهَا بِجُرْبَانَ الْبَنِيْقَةِ وَاكْفُ
جَزْدَبَانَ: حَافِظَ الرِّغِيفِ وَالْمَرَادُ بِهِ الْبَخِيلُ الْحَرِيصُ، مِنْ الْفَارْسِيَةِ «كَرْدَه بَانَ». قَالَ الطِّفِيلُ الْغَنَوِيُّ:

إِذَا مَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ شَهَاوَى فَلَا تَجْعَلْ شِمَالَكَ جَزْدَبَانَا
جُرْز: الْعَمُودُ الْحَدِيدِيُّ الْحَرَبِيُّ الْمَحْمَى بِالْدَّبُّوسِ، مِنْ «كُرْز» الْفَارْسِيَةِ. وَعَرَبَتْ
كَذَلِكَ بِمَعْنَى الْمِقْرَعَةِ. قَالَ قَطْرِي بْنُ الْفُجَاءَةِ:
تَنَاوَلْتُهُ بِالسَّيْفِ وَالْخَيْلُ دَوْنُهُ فَبَادَرَنِي بِالْجُرْزِ ضَرْباً مُخَالِساً
جِرْيَال: الصَّبْغُ الْأَحْمَرُ، وَمَا يَشْبَهُهُ كَالْخَمْرِ. وَالْكَلِمَةُ يُونَانِيَّةٌ، وَقِيلَ: فَارْسِيَّةٌ.
قَالَ الْأَعَشَى:

وَسَبِيئَةٌ مِمَّا تَعْتَقُ بَابِلُ كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلَبَتْهَا جِرْيَالُهَا
جُلَاب: شَرَابٌ يُعْقَدُ بِالْعَسَلِ وَمَاءِ الْوَرْدِ. وَالْكَلِمَةُ فَارْسِيَّةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ «كُل»: وَرَدٌ،
زَهْرٌ و«آب: مَاءٌ». قَالَ ابْنُ حِجَاجٍ:

فَنَقْطَةٌ مِنْ دَمٍ أَوْدَاجِهِ أَنْفَعُ لِي مِنْ رِطْلٍ جُلَابٍ
جُمَان: حَبَاتُ اللَّوْلُؤِ، وَالْكَلِمَةُ لَاتِينِيَّةٌ. قَالَ لَبِيدٌ:
وَتَضِيءُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مَنِيرَةً كَجَمَانَةِ الْبَحْرِ سُلَّ نِظَامُهَا
جَنَگ: آلَةٌ مُوسِيقِيَّةٌ وَتَرِيَّةٌ وَنَحَاسِيَّةٌ، مِنْ الْفَارْسِيَةِ. قَالَ الشَّاعِرُ:
وَكَأَنَّ قَوْسَ الْغَيْمِ جَنَگٌ مُذْهَبٌ وَكَأَنَّمَا قَطَرُ الْحَيَا أَوْتَارُهُ
جَوَالِقُ: الْعَدَلُ الْكَبِيرُ مِنَ الصُّوفِ أَوْ الشَّعْرِ، وَالْكَلِمَةُ تَرْكِيَّةٌ. قَالَ الشَّاعِرُ فِي
امْرَأَةٍ:

وَهِيَ شَوْهَاءٌ كَالْجَوَالِقِ قُوهَاءٌ مُتَجَافٍ يَضِلُّ فِيهِ الشَّكِيمُ
جَوْدَر: وَلَدُ الْبَقْرَةِ الْوَحْشِيَّةِ، مِنْ الْفَارْسِيَةِ. قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ:
وَأَعْرَّ مَصْقُولاً وَعَيْنِي جَوْدَرٍ وَمَقْلَدًا كَمَقْلَدِ الْأَذْمَانِ
حَب: الْجَرَّةُ الْكَبِيرَةُ لِحَفْظِ الْمَاءِ أَوْ الْغُلَالِ، وَالْكَلِمَةُ آرَامِيَّةٌ: حُبٌّ وَخُبٌّ. قَالَ
الشَّاعِرُ مَلْغَرَاً:

وذي أذنٍ بلا سَمْعٍ له قلبٌ بلا قلبٍ
إذا استولى على حُبٍّ فقل ما شئت في الصَّبِّ

خان: المنزل، فندق التجار، وهي فارسية. قال بشار:

قومٌ إذا ما أتى الأضيافُ منزلَهُمْ لم يُنزلوهم ودلّوهم على الخانِ
خُزْدِيق: حساء يُعمل من الدقيق والسمن، وندعوه الحريرة، وهي فارسية. قال
الراجز:

قالت سُليمة: اشترِ لنا دقيقاً وهاتِ بُرّاً نَتَّخِذْ خُزْدِيقاً
خريدة: العذراء الحيّة التي لم تُمسس، وهي اسم مفعول بالفارسية معناها:
المشتراة. قال ابن المعتز:

أشبه أنسة الحديدِ خريدةٌ كالشمسِ لا قَتْها نجومُ الأُسُودِ
خُشْكَنان: نوع من المعجنات المحشوة بالمكمرات، من الفارسية «خُشك»
يابس»، و«نان: خبز». قال الراجز:

يا حَبَّذا الكعكُ مَثْرُودٌ وخُشْكَنانٌ وسَوِيقٌ مَفْنُودٌ
خَنْجَر: السكين القصيرة التي تعلق بالخصر، فارسية مركبة من «خون: دم»،
و«گر: آخذ، سالب». قال الأخطل:

أَمِنْ عَوَزِ الأَسْماءِ سُمِّيتَ خَنْجِراً وَشَرُّ سَلاحِ المُسلمينَ الخَناجِرُ
خَنْدَق: ما يحفر حول الأسوار، من الفارسية اسم مفعول «كَندَه: محفور». قال
النابغة الذبياني:

فدَوَّخْتُ البلادَ، فكلُّ قَصْرِ تَجَلَّلَ خَنْدَقاً مِنْهُ وَحامِ
خِيم: الطبيعة، السجية، وهي فارسية. قال حاتم الطائي:

وَمَنْ يَبْتَدِغُ ما لَيْسَ مِنْ خِيَمِ نَفْسِهِ يَدَغُهُ، وَيَغْلِبُهُ عَلَى النَفْسِ خِيَمُها
داغ: العلامة، السِّمة، وعربيتها الميسم. قال الصنوبري:

وذي احمرارٍ كَأَنَّهُ عِلْمٌ فِيهِ سِوَادٌ كَأَنَّهُ دَاغٌ
دَرَب: الطريق الضيق بين الجبال وفي الثغور، من الفارسية. قال امرؤ القيس:
بكى صاحبي لما رأى الدربَ دَوْنَهُ وَأَيَقَنَ أَنّا لَاحِقانِ بِقِيصِرا

دِزِياق: الخمرة، من اليونانية. قال حسان:

يُسْقَوْنَ دِزِياقَ الرِّحِيِّ، وَلَمْ تَكُنْ تُذْعَى وَلَا تُذْهِمُ لِنَقْفِ الْحَنْظَلِ
دَسْتُ: كلمة فارسية عربت بمعانٍ عديدة: الديوان، مجلس الوزارة، صدر البيت. وكلها من كلمة «دست: يد». قال المعري:
مِنْ آلَةِ الدَّسْتِ مَا عِنْدَ الْوَزِيرِ سِوَى تَحْرِيكِ لِحِيَّتِهِ فِي حَالِ إِيْمَاءٍ
وعلى معنى الصحراء من «دشت». قال الأعشى:

قَدْ عَلِمْتُ فَارِسٌ وَحَمِيرٌ وَالْأَعْرَابُ بِالْدَّسْتِ أَيُّكُمْ نَزَلَا
دَكَان: شيء كالمصطبة يقعد عليها، وهي فارسية. ذكرها المثقب العبدى، وفيه
أخرى معربة هي الدرابنة أي الحزاس، فقال:
فَأَبْقَى بَاطِلِي وَالْجِدُّ مِنْهَا كَدَكَانِ الدَّرَابِنَةِ الْمَطِينِ
دَمَقْس: الحرير الأبيض، والكلمة نسبة إلى دمشق على القلب من اليونانية. قال
الحارث الشكري:

الْكَاعِبُ الْحَنَاءُ تَزُرُ فُلُ فِي الدَّمَقْسِ وَفِي الْحَرِيرِ
دَهْقَان: صاحب القرية، والكلمة فارسية. استخدمها أبو نواس على معنى تاجر
الخمرة:

خَطَبْنَا إِلَى الدَّهْقَانِ بَعْضَ بَنَاتِهِ فَرَزَوْنَا مِنْهُمْ فِي خَدْرِهِ الْكُبْرَى
دوشاب: نبيذ التمر أو الدبس، من الفارسية بمعنى العصير المغلي. قال ابن
المعتر:

لَا تَخْلُطِ الدُّوْشَابُ فِي قَدَحٍ بِصَفَاءِ مَاءٍ طَيِّبِ الْبَرَدِ
دِيباج: الحرير الغليظ الملون، من الفارسية. واستخدموها بمعانٍ أخرى؛ فقد
وصف بها أبو نواس بشرة خدي محبوبه فقال:
بِبَابِ بَنِيَّةِ الْوَضَّاحِ ظَبِّي عَلَى دِيبَاغَتِي خَدْيِهِ مَاءٍ
رَوْنَق: الطلاوة، الحسن، من الفارسية «رو: وجه» و«نيك: حسن». قال النابغة
الذبياني:

وَأَبْيَضَ كَالْمَلَحِ ذِي رَوْنَقٍ إِذَا عَضَّ فِي مِعْصَمٍ يَفْطَعُ

زاج: ملح يستخدم في الصباغ، من الفارسية «زاك». قال البحرى:
 وجوه حُـسَّاءَ مَسوَدَّةَ أم صِفَتْ بعدي بالزاج؟
 زُخْرُفَة: الزينة، والكلمة يونانية. وقيل: فارسية. قال ابن المعتز:
 يا مَنْ تَبَجَّحَ في الدنيا وَزُخْرِفَها كن من صروفِ لِياليها على حَذَرِ
 زُرْفِين: الحلقة الصغيرة، حلقة الباب، من الفارسية. قال ابن المعتز:
 على بستانِ خَدْيِهِ زَرافِينُ من السَّيجِ
 زُمُرد: حجر كريم شديدة الخضرة، يونانية. قال السري الرفاء:
 يُزْهِى براء من زمُردِ شِعْرِهِ خُلِقَتْ مِنْكَسَةً على الشَّعْرِ
 زنديق: الذي يقول بدوام الدهر، الملحد. وتطور المعنى إلى الظريف الرقيق
 الدين. قال ابن دريد:

وإن كان ذا ذهنٍ رَمَوْه ببدعةٍ وَسَمَوْه زنديقاً، وفيه يجادلُ
 ساذج: البسيط، الغافل، من الفارسية «ساده: غير ملون، بسيط». قال ابن سناء
 الملك:

ساذجةٌ لَكنْها بِالْحُسنِ قد تزوَّقتْ
 سببت: كل جلد مدبوغ تُتخذ منه النعال، من الفارسية. قال كعب بن زهير:
 من اللاتي ألفنَ جنوبَ إيرِ كأَنَّ لهنَّ من سببتِ نعالا
 سَجَنجَل: المرأة، سبيكة الفضة، من اليونانية بمعنى مسدس الزوايا. قال امرؤ
 القيس:

مَهْفَهْفَةٌ بيضاء غيرُ مُفاضَةٍ ترائبُها مصقولةٌ كالسَّجَنجَلِ
 سَدَق: عيد قومي فارسي يسمونه ليلة الوقود، يحتفلون فيه بعد مرور مئة يوم
 على مرور أول الشتاء. قال عبد العزيز بن يوسف:
 كأَنَّ نارَ الأميرِ ساطعةٌ من نارِ قلبي استعارها السَّدَقُ
 سَرَق: الحرير الأبيض، والكلمة يونانية. قال الرِّفْيان:
 والبيضُ في أيمانِهِم تَأَلَّقَ وَذُبِّلَ فيها شَباً مَذَلَّقُ
 يطيرُ فوق رؤوسِهِنَّ السَّرَقُ

سَرْمُوزَة: نوع قديم من الأحذية، والكلمة فارسية من بلاد ما وراء النهر. قال الأزهري:

مُماطِلٌ، رِجْلِي شَكْتُ تَرْدُدِي إِلَيْهِ
وَكَانَ لِي سَرْمُوزَةٌ قَطَعْتُهَا عَلَيْهِ

سَطَل: إناء ذو عروة، من اليونانية وعربيته: القَدَس. وتلفظ سَيَطِل؛ قال الطرماح يصف ثوراً:

حُبْتُ صُهاَرَتَهُ فَطَلَّ عِشَانُهُ فِي سَيَطِلٍ كُفْتُ لَهُ يَتَرَدَّدُ
سُكْرَدَان: خوان الشراب، خزانة الأشربة والأطعمة. مركبة من «سُكْر» العربية، و«دان»: لاحقة مكانية». قال ابن قُزَل:

وَأَقَى السُّكْرَدَانُ، وَفِي ضِمْنِهِ مُطَجَّجَاتٌ مِنْ دَرَارِيحِ

سَمِيد: لبّ الدقيق وأخشن منه، فارسيته بالذال. قال ابن الرومي:

خُذْ يَا مَرِيدَ الْأَكْلِ اللَّذِيذِ جَرَدَقَتِي خَبِزْ مِنْ السَّمِيدِ

سَوْسَن: اسم زهرة بالفارسية. قال الصنوبري:

قَمِصَانُ خَيْرِيْ مِلْوَنَةٌ وَغَلَائِلُ مِنْ سَوْسَنِ زُرْقِيْ

شَاكِريّ: الأجير، العامل، من الفارسية «شاگرد». وعربت في شعر الأعشى:

وَحَمَلَنَ رَبَّهُمُ الْأَجَلَ هَدِيَّةً فِي الشَّاكِريَّةِ عَاتِيَا مَضْفُودَا

شَاهَسْفَرَم: زهرة الريحان، وتسمى الريحان السلطاني. قال الأعشى، وفيه ثلاث

كلماتٍ معربة:

وَشَاهِسْفَرَمُ وَالْيَاسَمِينُ وَنَزَجِسُ يُصَبِّحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَغَيِّمَا

شَوَذَنِيْق: الصقر، الشاهين، من الفارسية. وتلفظ شوذانيق؛ قال المتنبّي:

كَقَشْرِكَ الْجَبْرِ عَنِ الْمَهَارِقِ أُرُودُهُ مِنْهُ بِكَالشَّوْذَانِيْقِ

شِيْزَى: الجفنة المصنوعة من خشب الشيز، وهي هندية أو فارسية. قال

الحطّية:

قَدْ يَمَلَأُ الْجَفَنَةَ الشَّيْزَى فَيُتْرَعُهَا مِنْ ذَاتِ خَيْفَيْنِ مِعْشَاءٍ إِلَى السَّحَرِ

صائك: العَرَق، عبرانية. قال امرؤ القيس:

وراح كَتِيسِ الرُّبْلَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ أَذَاةً بِهِ مِنْ صَائِكٍ مَتَحَلِّبِ
صَرْد: البرد، فارسية من «سَرْد». قال سُحيم:

فَلَمْ أَرِ مِثْلِي مُسْتَغِيثاً بِشَرْبَةٍ وَلَا مِثْلَ سَاقِينَا الْمُصَرَّدِ سَاقِيَا

صَوْلَجَان: العصا المعكوفة للعب بالكرة، فارسيتها «جولگان». قال ابن المعتز:

وَرَأْسُهُ كَمِثْلِ فَرْقٍ قَدْ مُطِزَ وَصَدْعُهُ كَالصَّوْلَجَانِ الْمَنْكِرِ

طاس: جفنة الخمرة من النحاس، من الفارسية «تاس». قال أبو نواس:

يَا طَيْبَهُمْ وَعَتِيقُ الرَّاحِ تُخَفِّتُهُمْ بِكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الطَّاسَاتِ رَخْرَاحِ

طَبْرَزِين: الفأس الحربية التي يعلقها الفارس على سرج جواده. من الفارسية:

«تَبَر: فأس» و«زِين: سرج». قال جرير في رجل اسمه مُجِيب:

كَأَدِ مُجِيبُ الْخَبَثِ تَلَقَى يَمِينُهُ طَبْرَزِينَ قَيْنٍ مِقْضَباً لِلْمَفَاصِلِ

طُرْخَان: رتبة عسكرية مغولية، ثم غدت لقباً لبعض الأمراء، أصلها المغولي

«تور خان: البراءة الخانية». مدح ابن أبي حصينة أحد أمراء بني مرداس

فقال:

بَنَى مِنَ الْفَخْرِ مَا لَمْ يَبْغِهِ أَحَدٌ إِلَّا الطَّرَاحِينَ مِنْ أَجْدَادِهِ الْغُرَرِ

طَنُور: آلة موسيقية وترية ذات عنق، وهي فارسية مركبة من «دُنْبَه: ألية الحمل»

و«بَرَه: الحَمَل». قال الأعشى:

وَطَنَابِيرَ حَسَانٍ صَوْتُهَا عِنْدَ صَنْجٍ كُلِّمَا مُسَّ أَرْذُ

طوب: الآجُرَّة، من اليونانية. قال المعمار:

فَصَلُّ الشِّتَاءِ أَتَانَا بِالْيُبْسِ بَعْدَ الرُّطُوبَةِ

فَصَلُّ الرَّبِيعِ أَغْنَانَا فَقَدْ رُجِمْنَا بِطُوبَةِ

طِيلَسَان: رداء أخضر مدور يلبسه العلماء والشيوخ، من الفارسية. قال سَوَارُ بْنُ

الْمَضْرَبِ:

وَلَيْلٍ فِيهِ تَحَبُّ كُلِّ نَجْمٍ بَدَا لَكَ مِنْ خِصَاصَةِ طَيْلَحَانِ

عَلْيُون: أنبوب من خشب مجوّف يحشى فيه التبغ لتدخينه، والكلمة إيتالية. قال عبد الغني النابلسي:

غلايينُ الدخانِ زهت وطالت لها القصباتُ، واعتدلَ الزمانُ
فاداش: الصاحب، من الفارسية «پاداش». استخدمها عدي بن زيد بمعنى الأصحاب:

وَعُضْنَ عَلَى الْحِقَارِ وَسَطَ جُنُودِهِ وَبَيَّثْنَ فِي فَادَاشِهِ رَبَّ مَارِدٍ
فالوذج: حلوى فارسية متميزة تُصنع من الدقيق والعسل والليمون. قال الشاعر:
أَمِيرٌ يَأْكُلُ الْفَالُودَ سَرّاً وَيُطْعِمُ ضَيْفَهُ خَبَزَ الشَّعِيرِ
أصلها «بالوده» وبالذال. فعربت بأشكال: فالوذ، فالوذج، بالوظة.

فَدَن: القصر، البناء الضخم، من اليونانية، وقيل: فارسية. قال علقمة الفحل:
يُوحِي إِلَيْهَا بِإِنْقَاضٍ وَنَقْنَقَةٍ كَمَا تَرَاظُنُ فِي أَفْدَانِهَا الرُّومُ
فُرُوز⁽¹⁾: الطنف، الطُرف، وثوب مُفْرُوز: ذو تطاريف. قال أبو نواس:
بَسَطَ مِنَ الدِّيبَاجِ بَيْضَ فُرُوزَتْ أَطْرَافُهَا بِفِرَاوِزٍ خَضِرِ
فُتَق: أشهر المكرات، من اليونانية: pistakios. قال أبو نُخَيْلَةَ الرَّاجِزِ:
بَرِيَّةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمَرْقُقَا وَلَمْ تَذُقْ مِنَ الْبَقُولِ الْفُتُسْتَقَا
فُسْطَاط: الخيمة، من البيزنطية «فساتوم». قال عدي بن زيد:

أَنَسَاتُ الْحَدِيثِ فِي غَيْرِ فَحْشٍ رَافَعَاتُ جَوَانِبِ الْفُسْطَاطِ
فُسْقِيَّة: بركة صغيرة عليها نافورة، من اللاتينية: piscina. قال الشهاب الحجازي:

هَجُوثٌ فَسْقِيَّكُمْ عَامِداً لَأَنَّهَا فِي الْهُوَ أَصْلِيَّةٌ
فُلْفُل: أهم التوابل الهندية، ومعناها عندهم التينة المقدسة. قال أبو نواس:
مَمَّا تَخَيَّرَهُ التَّجَارُ، تَرَى لَهَا قَرَصاً إِذَا ذِيَقَتْ كَقَرَصِ الْفُلْفَلِ
فَنَجَان: كوب، وَخَصَّ بِكَأْسِ الْقَهْوَةِ وَالشَّايِ، مِنَ الْفَارْسِيَّةِ «بَنْجَان». قال الأصيلي:

(1) سهونا عن ذكرها في المعجم الذهبي للمعربات.

قَمْ هَاتِيهَا قَهْوَةً كَالْمَسْكِ صَافِيَةً تُخَيِّ النَفُوسَ، وَشَنُفْ لِي الْفَنَاجِينَا
قَاقِرَّةً: إِنْاءٌ لَشَرْبِ الْخَمْرِ وَالسَّوَائِلِ، مِنَ السَّرْيَانِيَّةِ. قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي:
فَظَلْتُ كَأَنِّي نَادِمْتُ كَسْرَى لَهُ قَاقِرَّةٌ، وَلِي اثْنَتَانِ
قُبَّانٍ: مِيزَانُ الْأَشْيَاءِ الثَّقِيلَةِ، مِنَ اللَّاتِينِيَّةِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا عَجَباً لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَباً حَمَارَ قُبَّانٍ يَسُوقُ أَرْنبَا
قِرْمِزٍ: دَوْدَةُ شَدِيدَةِ الْحُمْرَةِ تَسْمَى دَوْدَةُ الصَّبَاغِينَ، وَعَرَبُوهَا كَذَلِكَ بِاللُّونِ
الْأَحْمَرِ. وَاخْتَلَفُوا فِي أَصْلِهَا؛ فَقَالُوا: سَخْرِيَّتِيَّةٌ، فَارْسِيَّةٌ، عِبْرِيَّةٌ...
قَالَ الصَّنُوبَرِيُّ:

تَعَالَ فَاَلْبَسْ مَعِيَ وَالْبَسْ مِنْ نَسِجِ السَّكَاكِينِ حُلَّتِي قِرْمِزٍ
قَرْنُفَلٍ: زَهْرَةٌ جَمِيلَةٌ عَلَى شَكْلِ حَبَّةِ الْقَرْنَفَلِ مِنَ التَّوَابِلِ، مِنَ الْهِنْدِيَّةِ أَوِ الْيُونَانِيَّةِ.
قَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ:

إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ الْمَسْكُ مِنْهُمَا نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بَرِيَا الْقَرْنُفَلِ
قَلْزُومٌ: الْإِبْتِلَاعُ، وَبِهِ سُمِّيَ الْبَحْرُ الْأَحْمَرُ، مِنَ الْيُونَانِيَّةِ. أَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
وَلَاذِي قَلَازِمَ عِنْدَ الْحِيَاضِ إِذَا مَا الشَّرِيبُ أَرَادَ الشَّرِيبَا
قَلَنْسُوءَةٌ: نَوْعُ قُبْعَاتٍ لِلرَّأْسِ، مِنَ الْيُونَانِيَّةِ. وَجَمَعَهَا الْعَرَبُ عَلَى قَلَانَسٍ
وَقَلَاسِيٍّ. قَالَ ابْنُ الْمَعْتَزِ:

وَيَجْعَلُ هَامَاتٍ أَعْدَائِهِ قَلَانَسَ يُلْبِسُنَ الرُّمَاحَا
قُنْبَيْطٌ: اسْمُ نَبَاتٍ أَرْضِيٍّ يُوْكَلُّ مَطْبُوخاً، وَيَسْمَى قَرْنَبَيْطٌ، وَعَرَبٌ بِالزَّهْرَةِ، مِنَ
الْيُونَانِيَّةِ. قَالَ جَنْدَلُ:

لَكِنْ يَرَوْنَ الْبَصَلَ الْحَرِيفَا وَالْقُنْبَيْطَ مُعْجَباً طَرِيفَا
قَنْدٌ: السَّكْرُ، وَشَاعَ الْيَوْمَ لِقَطْعِ السَّكْرِ، مِنَ الْفَارْسِيَّةِ. وَتَصَرَّفَ الْعَرَبُ بِهِ، قَالَ
الرَّاجِزُ:

يَا حَبَّذَا الْكَعْكَ بِلَحْمٍ مَثْرُودٍ وَخَشْكَنَانٌ مَعَ سَوِيقٍ مَقْنُودٍ
قَنْدِيلٌ: الْمَصْبَاحُ، مِنَ اللَّاتِينِيَّةِ. قَالَ ابْنُ لَنَكَّكٍ:
أَرَاكُمْ تَقْلِبُونَ الْحَكَمَ قَلْباً إِذَا مَا صُبَّ زَيْتٌ فِي الْقَنْدَائِلِ

قَوَاقِيز: جمع قَاقِزَة وقاقوزة. وهو إناء لشرب الخمر. قال الأقيشر:
أَفْنَى تِلَادِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ نَسَبٍ قَرَعُ الْقَوَاقِيزِ أَفْوَاهُ الْأَبَارِيقِ
قُوس: صومعة الراهب، من السريانية. قال جرير:
لَا وَصَلَ إِذْ صَرَقْتُ هَنْدًا، وَلَوْ وَقَفْتُ لَأَسْتَفْتَنَنِي، وَذَا الْمُنْحَنِ فِي الْقُوسِ
قَوْصَرَة: سلة التمر، والكلمة أعجمية، واستخدمها العرب كنايةً عن المرأة.
يُنسب إلى الإمام علي:
أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصَرَة يَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً
قَوْنَس: الخوذة الحربية، أو قونس الفرس: ما بين أذنيه من الأعلى. قال طرفة
بن العبد (وأراد: اضربن):
اضْرِبْ عَنْكَ الِهْمُومَ طَارِقَهَا ضَرْبَكَ بِالسَّوِطِ قَوْنَسَ الْفَرَسِ
قوهي: ثياب بيض اشتهرت «قوهستان: المنطقة الجبيلة» في إيران بها. قال
سُحيم:
كُسِيتُ قَمِيصًا ذَا سَوَادٍ، وَتَحْتَهُ قَمِيصٌ مِنَ الْقُوهِيِّ بَيْضٌ بَنَائِقُهُ
قَيْطُون: بيت في بيت، يونانية وعربها المَخْدَع. قال عبد الرحمن بن حسان:
قَبَّةٌ مِنْ مَرَاجِلٍ ضَرْبُهَا عِنْدَ بَرْدِ الشِّتَاءِ فِي قَيْطُونٍ
كُذِنْتُق: مِدَقُ الْقَصَارِ الْخَشْبِي، من الفارسية. قال الشاعر:
قَامَةُ الْقُضْعُلِ الضَّنِيلِ وَكَفٌّ خِنْصَرَاهَا كُذَيْنَقَا قَصَارٍ
كَزْد: العنق، من الفارسية «كَزْدَن: العنق»، وحذفوا النون. قال الفرزدق:
وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسِيُّ نَبَّ عَتَوْدُهُ ضَرْبَانُهُ دُونَ الْأُنْثَيْنِ عَلَى الْكَزْدِ
كَزْدُوس: طائفة كبيرة من الخيل، كلُّ عَظْمٍ كَثِيرٍ اللَّحْمِ، من اللاتينية. قال عمرو
ابن معد يكرب:
لَدُسْنَاكُم بِالْخَيْلِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ كَمَا دَاسَ طِبَاخُ الْقُدُورِ الْكَرَادِيسَا
كَزْكُم: الوزس، العصفر، قيل فيها: لاتينية، هندية، فارسية. قال البعيث:
سَمَاوِيَّةٌ كُذِرَتْ، كَأَنَّ عِيُونَهَا يُذَافُ بِهَا وَرْسٌ حَدِيثٌ وَكَرْكُمُ

كعك: نوع من الخبز الهشّ أو اليابس، من اليونانية أو القبطية. قال الشاعر:
يا حَبْذا الكعك بلحمٍ مَثْرُودٍ وخشكنانٍ وسويقٍ مَقْنُودٍ
كَمَنْجَة: الآلة الوترية التي تدعى الكمان، من الفارسية «كمان: القوس» و«چه: علامة التصغير». قال الشاعر:

انهض خَليلي وبادر إلى سماع كَمَنْجَا
فليسَ مَنْ صَدَّتيها وراحَ عَنَّا كَمَنْ جَا
كُوسَج: أملط الشعر في عارضيه، فارسية. قال الباخري:

بُلَيْتُ بكوسجٍ في عارضيه يَعزُّ الشُّغْرُ عَزَّ الكيمياء
كوش: الأذن، من الفارسية: گوش. قال ابن الرومي:

يا أصْلَمَ الكوش تلك صامِتَةٌ جَذَعْ أنوفٍ وصلَمَ أكواشٍ
لازُورْد: حجر كريم، وهو تعريب آخر لكلمة «لاجورد»، من الفارسية:
لازورد. قال الصنوبري:

ذهبٌ فـي لازُورْدٍ ولَجِينٌ في عَتِيقِ

ماخور: الحانة، الخمارة، من الفارسية: «مَي: خمرة» و«خور: الشرب». قال أبو بكر الخالدي:

سَقِيًّا لماخورٍ «حارثٍ» ولِما خُصَّ به من محاسنِ جُودٍ

مانِذ: بقية الخراج، من الفارسية بمعنى الباقي، وجمعوها على موانِذ. قال الفرزدق:

خِراجُ موانِذٍ عليهم كثيرة تُشَدُّ لها أيديهم بالعواتِقِ

مَرْزَبان: قائد الثغور بالفارسية من «مَرْز: حد» و«بان: حارس، حام». قال جميل:
وأنتِ كلُّ لَوْةِ المَرْزَبانِ بماءِ شَبابِكِ لم تُغْصَري

مِرْعَز: نوع من الماعز ذي الشعر الطويل، من السريانية. قال جرير:

كساکَ الحَنْبَطِيِّ كساء صوفٍ ومِرْعَزَى، فأنتَ به تُفِيدُ

مَرَّة: التذوق، الطعم، من المصدر الفارسي «مَزِيلن: التذوق، المص». قال ابن المعتز:

وكانت مودُّتُهُ حلوَةً فصارت مودُّتُهُ مُزَّةً
مُسْتَقٌ: آلة موسيقية كالملقعة عليها أجراس، من الفارسية. قال الأعشى، وفيه
مجموعة:

ومتقَّ يمينٍ ووثًا وبزبَطاً يجاوبُهُ صنَجٌ إذا ما ترنَّما
مِضْطَكا: العلك الرومي المتخرج من شجرة المصطكا، من اليونانية. قال
الشاعر:

فشامَ فيها مثلَ محراثِ الغُضا تقْدِفُ عيناهُ بمثلِ المِضْطَكا
مَكْنُوز: محفوظ، اسم مفعول من كنز الفارسية، وأصلها «كنج». قال النابغة:
صغارُ النَّوى مكنوزةٌ ليس قشُرُها إذا طارَ قشُرُ التمرِ عنها بطائرٍ
مَنْجُون: دولاب تديره دابة السقاية، من اليونانية. أنشد أبو علي القالي:
كأنَّ عينيَّ، وقد بأنوني غَرْبانٍ في منحةٍ مَنْجُونٍ
مِهْرَجان: عيد الخريف عند الفرس وأصلها «مهرگان». قال ابن مقاتل:
لا تَقُلْ بُشْرى ولكنْ بُشْرِيانَ: غرَّة الدَّاعي ويومُ المهرجان
مُهْرَق: الورق المصقول تكتب عليه النصوص الدينية، من الفارسية. قال عامر
ابن الطفيل:

تَوْضَحَنَ في عَلِياءٍ قفرٍ كأنَّها مَهراقٌ فُلُوجٌ يعارضنَ تاليا
مُوق: ضرب من الخفاف، من الفارسية. قال النَّمِرُ بن تَوَلَب:
فَتَرَى النُّعاجَ بها تَمَثَّى خَلْفَهُ مَنِيَّ العبادِيينَ في الأمواقِ
مَيْدان: الساحة، من الفارسية «مي: خمرة» و«دان: لاحقة مكانية». قال
الصنوبري:

حتى أجاريك في ميدانٍ لهوِكَ ما أطاقتِ اللهوَ في الميدانِ أفراسي
نارَنُج: ضرب من الحمضيات التي تُصنع منه المربيات، من الفارسية. قال ابن
المعتز:

كأنَّما النارَنُجُ لما بدَثَ صَفَرُتُهُ في حمرةٍ كاللهيبِ

ناطور: حارس الزروع، من السريانية. قال الباهلي:

ألا يا جارتا بأباضِ إنا وجَدْنَا الرِّيحَ خيراً مِنْكَ جارا
تغذينا إذا هبَّت علينا وتملاً وَجَهَ ناطِرِكُم غبارا

ناموس: القانون، الشريعة، وعربت من اليونانية بمعنى الشرف والعفة. كما
عربها أوس بن حجر بمعنى الشُّرك:

يخرجنَ من مُلتَبَسٍ ملبَّسٍ تَمِيسَ ناموسِ القَطَا المُنْمَسِ
وعربها الكميت بمعنى صاحب سر الخير:

فأبلغ يزيد - إن عرضت - ومنذراً وعمئيهما، والمستسير المُنَامِيسا
ناي: المزمар، القصبة، من الفارسية ويقال لها كذلك «ناي نَرم: المزمار
الناعم». قال الشاعر:

أما تَرى الصَّبَحَ يُخفي في دُجَّتِهِ كأنما هو سِفْطُ بَيْنِ أَحشائي
والطيرُ في عَذَابِ الرُّوحِ ساجمةً تطابقُ اللحنَ بَيْنَ العودِ والنائي

نَرجِس: اسم زهرة صفراء وبيضاء، من اليونانية، شُبَّهت بها العيون، كقول أبي
نواس:

لدى نرجس غَضُّ القطافِ كأنه إذا ما مَنَحناه العيونَ عيونُ
فخالقَه في شكلهنَّ بصفرة مكانَ سوادٍ، والبياضُ جفونُ

نُشادر: ملح الأمونياك، وهو مادة قلوية. من الفارسية «نوشادر»، وأصل الدال
ذال عندهم، وكذا استخدمها بشار:

وكلُّ فِلَزٍّ من نحاسٍ وأَنْكِ ومن زُبقي حَيٍّ ونوشادرٍ يُشدي

نُورَة: الكلس المخلوط بالزرنِخ لإزالة الشعر، من الآرامية. قال الراجز:
فابعث عليهم سَنَّةَ قاشورة تَخْتَلِقُ المالَ اختلاقَ النورَة

نُورُوز: عيد أول السنة الإيرانية وعيد الربيع. ورد ذكره كثيراً عند الشعراء بلفظه،
وبلفظ نيروز، واشتقوا منه:

نورَزَّ الناسُ ونورَزَّ ثُ، ولكنْ بدموعي
وذكث نارُهمو والنارُ بَيْنَ ضُلوعي

نَيْزَك: شعلة كوكبية كالرمح، الرمح القصير، من الفارسية «نَيْزَه». قال ذو الرمة:

فيا مَنْ لقلبِ مُسْتَهَامِ كَأَنَّهُ من الوجدِ شَكَّته صدورُ النيازكِ
نِيلَوْفَر: ضرب من الرياحين ينبت في المياه الراكدة، من الضكريتية ومعناها:
زرقاء الأجحة. قال ابن المعتز:

وبركة تزهو بنيلوفر ألوائه بالحُسن مَنعَوته
نيم: الفروة القصيرة تُصنع من جلود الثعالب، من الفارسية «نيم: نصف». قال جرير:

لبئسَ الفحلُ ليلةً أشعرتهُ عباءَتُها مَرَقعةً بنيم
هَزَار: العدد ألف، واسم البلبل الأخضر، من الفارسية. قال أبو بكر الخالدي:
وإذا ما الهزارُ غرَّدَ في الغصـ بن حكتُه الأوتارُ في التغريدِ
وَرَق: من الفارسية «بَرْگ» ومعناها ورق الكتابة وورق الشجر. قال ذو الخرق الطَّهَوِي:

إنَّا إذا حَطَمَةً حَتَّتْ لَنَا وَرَقاً نمارسُ العودَ حتى يَنْبُتَ الْوَرَقُ
يَطَّق: الفراش، السرير. وعربت من التركية بمعنى الحرس الذين يُعدُّون خيمة
الملك قبل وصوله. قال ابن معروف:

ملكُ الملاح تَرى العيو نَ عليه دائرةً يَطَّق
ومخيمٌ بينَ الضلوعِ، وفي الفؤادِ له سَبَقُ
يَلْمَق: الثوب المبطن بقطن ناعم كان التتر يرتدونه، وأصلها التري «يلمه». قال
رؤبة:

تَرى له برانماً وَيَلْمَقاً دِبْساً وَتَمراً في شَمِيطِ أَبْرَقَا



المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- الإتيقان في علوم القرآن - السيوطي . مصر 1950 .
- أثر الدخيل على العربية الفصحى - مسعود بوبو . دمشق 1982 .
- الألفاظ الفارسية المعربة - إدي شير . بيروت 1908 .
- البراهين الحسية - أغناطيوس يعقوب الثالث . جونيه ، لبنان 1969 .
- تاريخ اللغة العربية - جرجي زيدان . بيروت 1980 .
- تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب - أبو حيان الأندلسي . حماة 1342هـ .
- تفسير الطبري . القاهرة 1968 .
- تنوير الحوالك - السيوطي . مصر 1343 .
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور - السيوطي . بيروت .
- الزينة في الكلمات الإسلامية - أبو حاتم الرازي . مصر 1957 .
- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل - شهاب الدين الخفاجي . مصر 1325هـ .
- الصاحبى في فقه اللغة - أحمد بن فارس . بيروت 1964 .
- صحيح البخاري . بيروت .
- صحيح مسلم . بيروت .
- عصر السريان الذهبي - فيليب دي طرازي . ط 3 حلب 1991 .
- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ - السمين الحلبي . تحقيق المؤلف . بيروت 1994 .
- غرائب اللغة العربية - روفائيل نخلة اليسوعي . بيروت 1960 .
- الغربيين - أبو عبيد الهروي . القاهرة 1970 .
- الفائق في غريب الحديث - الزمخشري . القاهرة 1945 .

- فقه اللغة - الثعالبي . مصر .
- الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية - جرجي زيدان . مصر .
- قاموس العوام - حليم دموس . دمشق 1923 .
- القاموس المحيط - الفيروز آبادي .
- كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل - داؤد الجليبي . بغداد 1960 .
- الكتاب - سيويه . مصر 1966 .
- الكنايات العامية - أحمد تيمور . مصر 1970 .
- لسان العرب - ابن منظور .
- اللغات في القرآن - ابن مسنون . بيروت 1972 .
- لغة حلب السريانية - جرجس شلحت . ط 3 حلب . بلات .
- المتوكلي - السيوطي . ليبيا 1986 .
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها - السيوطي . مصر ، بلات .
- المستدرک علی الصحیحین - الحاكم النيسابوري . بيروت .
- مشكلات اللغة العربية - محمود تيمور . مصر 1956 .
- معاني القرآن - الأخفش . بيروت 1985 .
- معاني القرآن - الفراء . بيروت 1987 .
- معجم أعلام القرآن - المؤلف . ط 4 ، الكويت 1999 .
- معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي - محمد أحمد دهمان . بيروت 1990 .
- معجم تيمور الكبير - أحمد تيمور . القاهرة 1978 .
- المعجم الذهبي (فارسي عربي) - المؤلف . دمشق 1992 .
- المعجم الذهبي في الدخيل على العربي - المؤلف . أبو ظبي 2004 .
- معجم المعربات الفارسية - المؤلف . دمشق 1987 .
- المعرب من الكلام الأعجمي - أبو منصور الجواليقي . القاهرة 1361هـ .
- مُعيد النعم ومبيد النقم - تاج الدين السبكي . بيروت 1986 .

- مغامرات لغوية - عبد الحق فاضل. بيروت، بلات.
- المفردات في غريب القرآن - الراغب الإصبهاني. بيروت (مصورة).
- المنجد - لويس معلوف. بيروت.
- المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب - السيوطي، تحقيق المؤلف. بيروت 1995.
- موسوعة حلب - خير الدين الأسدي. جامعة حلب، 1981.
- النهاية في غريب الحديث - ابن الأثير. مصر 1963.

